الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر * سعيدة *

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم :اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تخصص لسانيات عامة

بعنوان :

جمالية الوصل والفصل في القرآن الكريم

سورة يوسف أنموذجا

من إعداد الطالبتين

زلماطي زينب

طهاري كريمة

تحت إشراف:

د.زحاف الجيلالي

لجنة المناقشة

الأستاذ:.....رئيسا

الأستاذ:..... مشرفا و مؤطرا

الأستاذ:.....مناقشا

السنة الجامعية:2017م/2018م

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي تقدست أسماؤه، وعظمت صفاته من التشبيه والمثال،، أحمده حمدا لا يبلغه القائلون، ولا يحصيه العادون،والصلاة والتسليم على رسولنا الكريم،صلى الله عليه وسلم أفصح العرب لسانا وأبينهم نطقا.

باسمي وباسم زميلتي نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإتمام هذا البحث، ونتقدم بأسمى التقدير والشكر والامتنان إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ومن بينهم الأستاذ المشرف علينا جدزاه الله خيرا وإلى الموظفين في المكتبة وإلى من ساهم في طباعة هذه المذكرة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

<<وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون>>

صدق الله العظيم

إلى من علمني ومهد لي طريق العمل

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة السعادة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار (أبي الغالي)

إلى التي كانت سندي في كل كبيرة وصغيرة

إلى التي بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا تنتهي

إلى التي يبتسم القلب عند رؤياها أمي الحبيبة

إلى إخوتي ورفقاء دربي، ورياحين حياتي

إلى من كانوا معي على طريق النجاح

إلى من أثروني على نفسهم إلى زوجة أخي

إلى كل عائلتي

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم إلى من أحبوني

وأحببتهم (صديقاتي)

زلماطي زينب

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث إلى الذي وهبني كل ما يملك حت أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني إلى الأمام لنيل المبتغى إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة إلى الذي يسهر على تعليمي بتضحيات كبيرة، إلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الفاضل أطال الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء إلى التي وعتني حق الرعاية وكانت سيدي في الشدائد وكانت دعواتها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة في عملي أمي أعزّ ملاك على القلب ونبع الحنان جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

إلى الشموع التي تنير الطريق من إخواني أطال الله في أعمارهم الذين يشجعوني طوال مصيري الدراسي.

إلى الجوهرة المضيئة والدرة المصونة اللؤلؤة المكنونة أختي الغالية على قلبي.

إلى جميع أساتذة الجامعة وخاصة الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات وآرائه.

إلى جميع الزملاء والزميلات إلى كل هؤلاء وهؤلاء أهدي لهم هذا العمل المتواضع.

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

أمين يا رب العالمين

طهاري كريمة

فهرس الموضوعات

الفصل الأول: البلاغية في اللغة العربية

1 مفهوم البلاغة.....10

أ- البلاغة لغة.....10

ب- البلاغة اصطلاحا.....10

2 علم المعاني

أ- الأسلوب الخبري.....12

ب- توكيد الأسلوب الخبري.....13

ج- الخبر الانكاري.....14

د- الأسلوب الإنشائي.....15

3 علم البيان.....21

أ- التشبيه لغة.....**22**

- التشبيه اصطلاحا.....**23**

1- أركان التشبيه وأدواته.....**23**

2- أنواع التشبيه.....**24**

ب- الاستعارة.....**27**

- الاستعارة في اللغة.....**27**

- الاستعارة في الاصطلاح.....**27**

- أنواع الاستعارة.....**28**

ج- الكناية.....**30**

- الكناية لغة.....**30**

- الكناية

اصطلاحا.....**30**

- أقسام الكناية.....**30**

4 علم البديع.....32

أ- الجناس.....**33**

أنواعه.....34
ب- الطباق.....34
أنواعه.....35
ج- المقابلة.....37
الفصل الثاني: بلاغة أسلوب الوصل والفصل ومواضعها في سورة يوسف عليه السلام
1 - بلاغة أسلوب الوصل والفصل: الجانب النظري
1.1 بلاغة أسلوب
الوصل.....39
1.1 للواو موضع لا تصلح فيه
الفاء.....39
1.2 جواز وصل الخبرية بالانشائية.....40
2 بلاغة أسلوب الفصل.....41
2.1 تخصيص الوصل والفصل بالجمل.....42
2.2 حصر الفصل في أداة واحدة وهي طرح الواو.....42
2- مواضع الوصل والفصل في سورة يوسف: الجانب التطبيقي
1 مواصل الفصل: 42
1.1 اشتراك الجملتين في الحكم الاعرابي.....42
1.1.1 اشتراكهما في حالة المتحدث عنه.....45
1.1.2 وصل بين الجمل عندما تكون علاقتها لعلاقة السبب والمسبب.....47
1.2 اتفاق الجملتين خبرا وانشاء.....48
1.2.1 اتفاق الجملتين بالانشاء لفظا ومعنى.....49
1.2.2 اتفاق الاجلميتن في الخبر.....51
1.3 الوصل بين الجملتين إذا اختلفتا خبرا وإنشاء.....52
2 مواضع الفصل.....52
2.1 كمال الاتصال.....54
2.1.1 الجملة الثانية توكيدا للأولى.....54
2.1.2 الجملة الثانية بيانان للأولى.....55

2.1.3 الجملة الثانية بدلا من لأولى.....**56**
2.2 كمال الانقطاع.....**58**
1.2.2 الفصل بين الجملتين لاختلافهما خبرا وانشاء..... **59**
2.2.2 عدم وجود مناسبة بين الجملتين.....**60**
3.2 شبه كمال الاتصال.....**61**
2.3.1 أن تكون الجملة جوابا لسؤال الأولى.....**62**
خاتمة.....**66**
قائمة المصادر والمراجع.....68

مقدمة

مقدمة

اتسمت اللغة العربية بالفصاحة والرقي والبحث العميق في دروس أدبية وقواعد من قبل أدباء ومفكرين قدامى، وما تناوله المحدثون من بعدهم ، بالإضافة إلى تطلعاتهم على لغة القرآن الكريم ومعانيه وأحكامه المتميزة عن الكتب السماوية الأخرى، وكانت بلاغته من الوسائل المهمة لإبراز إعجازه وكشف تفسير القرآن الكريم الغني بأفكاره ومواعظه التي اختفت وراء ألفاظه، فاعتبار لغة القرآن الكريم وسيلة للتعبير عن الفكر وقيامها بدور الوسيط الاجتماعي في تحقيق الاتصال والتواصل بين الناس، فاهتمت بالبلاغة، والتي هي مرتقى علومها واعتبار البلاغة علم له قواعد يرتكز عليها، تتفرع إلى ثلاثة فروع: (علم البيان، علم البديع وعلم المعاني).

العلم المعاني يعتبر موضوعا هاما أخذه البلاغيون حدا للبلاغة المتضمن دراسة الفصل والوصل لما دفعنا للتساؤل التالي:

ما بلاغة أسلوب الوصل والفصل؟ وما مواضعه في سورة يوسف المباركة؟

وهل استطاع الوصل والفصل تحقيق غاية جمالية يسمو إليها القرآن الكريم؟

تميز علم المعاني وهو أحد علوم البلاغة لما تضمنه من دلالات كثيرة ومواضع بدراسة الوصل والفصل والدور الذي لعبه في اظهار معاني وألفاظ القرآن الكريم سواء بين الجمل أو المفردات والبلاغة تبرز إدراك الجمال الموضوعي حتى يتم الربط بين معنى ومعنى ليتلاءم التعبير، كبيان مقام الوصل من الفصل.

ومما سبق تأتي أهمية البحث الموسوم بـ(جمالية الوصل و الفصل في القرآن الكريم سورة يوسف كنموذج) التطرق إلى شرح ما تضمنه من بلاغة الأسلوب ومواضع في سورة يوسف المباركة، بصفة أن الفصل والوصل من المواضيع التي تمثل جانب مهما في البحث البلاغي في ترتيب الجمل، فما أروع أننا ندرس في ظل القرآن الكريم ذلك الوعاء المليء

فصاحة وبلاغة ومن جهة أخرى البحث عما هو جديد في هذا الموضوع تضمن البحث فصلين تتصدرهما مقدمة وينتهي بخاتمة.

تناول الفصل الأول المعنون بالبلاغة في اللغة العربية ثلاث مباحث علم البيان علم البديع علم المعاني والذي يتضمن كل واحد عدة مفاهيم فكان عبارة عن مفهوم شامل وشارح لأقسام البلاغة الثلاث والوقوف على كل موضوع من هذه الأقسام.

خصص الفصل الثاني لبلاغة أسلوب الوصل والفصل ومواضعها في سورة يوسف من الجانب النظري والتطبيقي، ومعرفة الفصل من الوصل في لغة القرآن أمر ضروري إذ تتوضح الكثير من المعاني والأحكام،حيث خص الجانب النظري لدراسة بلاغ أسلوب الوصل واسلوب الفصل في سورة يوسف المباركة،وهذا لمعرفة دلالته الفنية،حيث تفرع كل مبحث منهما على ثلاث اركان يظهر من خلالهم تطبيق احكام الفصل والوصل في سورة يوسف،وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي في الفصل الاول،اما الفصل الثاني منهجيته وظيفية تحليلية للبحث عن الاستعمال الوظيفي لاسلوب الوصل والفصل بلاغيا ومواضعهما في سورة يوسف.

أما عن الصعوبات فتكمن في تشتت المعلومات نظرا لعمق الموضع ودقته وكثرة البلاغيين الذين تحدثوا فيه مما يوحي إلى اختلاف الآراء.

وفي الأخير نشكر أستاذنا الفاضل على المساندة وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم وإليه ننيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه الميامين.

مدخل

إن الدارس لأي علم ينبغي عليه أن يعرف طبيعته بصورة مجملة انطلاقا من تدقيق تعريف له أو تحديد وظيفته، وإذا تمكن من ذلك استطاع أن يجلب له فهما عميقا.

ومن هذه العلوم علم البلاغة العربية والذي يرتبط في أذهاننا عند ذكرها بالعلوم الثلاثة المعروفة لنا اليوم وهي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، فالواقع أن البلاغة العربية قد مرت بتاريخ طويل من التطور حتى انتهت إلى ما انتهت إليه، وكانت مباحث علومها مختلطة ببعضها البعض،وقد أخذت ملاحظات البيانات تنشأ عند العرب منذ العصر الجاهلي، ثم مضت هذه الملاحظات تنمو بعد ظهور الإسلام لأسباب شتى، منها تحضر العرب، واستقرارهم في المدن والأقطار المفتوحة ونهضتهم العقلية، ثم الجدل الشديد الذي قام بين الفرق الدينية المختلفة في شؤون العقيدة والسياسة.فكان طبيعيا لذلك كله أن تكثر الملاحظات البيانية والنقدية تلك التي نلتقي بها في تراجم بعض الشعراء الجاهلين والإسلاميين.[1]

وإذا انتقلنا إلى العصر العباسي فإننا نجد بالإضافة إلى نمو الملاحظات البلاغية محاولات أولية لتدوين هذه الملاحظات وتسجيلها كما هو الشأن في كتب الجاحظ، وقد أدى إلى هذه النقلة الجديدة عوامل منها تطور الشعر والنثر بتأثير الحضارة العباسية، ورقي الحياة العقلية فيها.ومنها ظهور طائفتين من العلماء المعلمين عنيا بشؤون اللغة والبيان، إحداهما طائفة محافظة وهي طائفة اللغويين، و هؤلاء كانوا يعلمون رواية الأدب وأصوله اللغوية والنحوية.[2]

وكان اهتمامهم بالشعر الجاهلي والإسلامي أكثر من اهتمامهم بالشعر العباسي، وقد هداهم البحث في أساليب الشعر القديم من ناحيتها اللغوية والنحوية إلى استنباط بعض الخصائص

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان، د.ط، 1425هـ-1985م، دار النهضة العربية، بيروت، ص7.
[2] المرجع السابق ص8.

الأسلوبية على نحو ما نجد في كتاب سيبويه من مثل كلامه عن التقديم والتأخير والحذف والذكر والتعريف والتنكير.[1]

وعلم المعاني هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة وهي المعاني والبيان والبديع وقد كانت البلاغة العربية أولى الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز، وكتب المتقدمين من علماء العربية خير شاهد على ذلك، ففيها تتجاوز مسائلا علوم البلاغة ويختلط بعضها ببعض من غير فصل بينهما.

وشيئا فشيئا أخذ المنشغلون بالبلاغة العربية ينحون بها منحى التخصص والاستقلال.كما أخذت مسائل كل فن بلاغي تتبلور، وتتلاحق واحدة بعد الأخرى، وظل الأمر كذلك حتى جاء عبد القاهر الجرجاني ووضع نظرية علم المعاني في كتابه دلائل الإعجاز.[2]

وعلم البيان هو الكشف والإيضاح وعلم البيان يشمل التشبيه والاستعارة والكناية وغيرها، ويعرف علم البيان بالصورة البيانية أو الأدوات البيانية أو اللون الخيالي.

وقد اهتم علماء البلاغة بشرح وتفصيل علم البيان إذ تبرر في هذه الطرق مهارات المتكلمين في طلباته عما يريدون التعبير عنه، مقرونة هذه الإبانة بصور جمالية ذات تأثير في النفوس وإمتاع للأذهان ورياضة بديعة للأفكار، و ذكر أن أول من دون مسائل علم البيان أبو عبيدة في كتابه مجاز القرآن وتبعه الجاحظ ثم ابن المعتز ثم قدامة بن جعفر ثم أبو هلال العسكري ثم جاء الشيخ عبد القاهر الجرجاني فأحكم أساسه وأكمل في بنيانه.[3]

وعلم البديع هو العلم الذي تعرف به المحسنات الجمالية للفظ، التي لم تلحق بعلم المعاني ولا علم البيان أو هو ما يعرف بالمحسنات البديعية أو اللفظية والمحسنات اللفظية هي ما

---

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان، المرجع السابق ص8.

[2] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ط1 1439هـ-2009م، دار النهضة العربية، بيروت ص25.

[3] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة،د.ط، دار التوثيق للتراث، القاهرة، ص41-42.

يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية لفظية قد يكون بها تحسين وتزيين في المعنى وقيل أن أول من دون في هذا الفن هو عبد الله بن المعتز إذ جمع ما اكتشفه في الشعر من المحسنات وكتب فيه كتابا جعل عنوانه عبارة البديع.[1]

فالفصل والوصل من المواضيع التي تمثل سرّا من أسرار البلاغة بمواطنتها في الكلام والذي ينشأ إلا للعرب الفصحاء[2] لأن اللغة لغتهم وهم ينطقون بها، حيث أنهم جعلوا من الفصل والوصل حدا للبلاغة فقد جاء عن بعضهم أنه سئل عنها فقال: <<البلاغة معرفة الفصل من الوصل>>

وما قصرها عليه لأن الأمر يقتضي التنبيه لمعرفة مدى غموض هذا الباب.فالفصل والوصل يقوم على معرفة المتكلم لمقاطع الكلام وبداياته ونهاياته ليقف المتكلم حيث يجب الوقوف إذا إنقضى المعنى ويصل حيث يجب الوصل ليدل على تعلق المعاني وشدة اتصالها.[3]

كما أشار له القدماء بأنه من أهم موضوعات علم المعاني ذلك العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، وقد نوه أرسطو بأهمية الوصل في الكلام لدلالته على تماسك بنائه لذلك جاء تعريف الفصل والوصل في علم المعاني، فالوصل هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة؛ لصلة بينهما في المبنى والمعنى أو دفعا للبس يمكن أن يحصل.

[1] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، المرجع لاالسابق ص169.

[2] عبد العزيز عتيق، علم المعاني في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، ص160.

[3] الإعجاز في نسق قرآن، دراسة الفصل والوصل بين المفردات محمد الأمين الخضري، مكتبة الزهراء الشرق،ط1 ص10.

والفصل ترك هذا العطف؛ إما لأن الجملتين متحدتين مبنى ومعنى أو بمنزلة المتحدتين وإما لأنه لا صلة بينهما في المبنى والمعنى[1]. وقال الشيخ عبد القاهر الجرجاني في كتابه"دلائل الإعجاز" إعلم أن الكلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها والمجيء بها منشورة تستأنف واحدة منها بعد أخرى من أسرار البلاغة.[2] فهو يجعل أهمية هذا الفصل و والوصل وإدراكه لهذه الثنائية التركيبية لأي من الفصل والوصل لها أثر في بناء النص، وما يحتوي عليه النص من جمل فيجب الوقوف على ما ينبغي أن يصنع فيها من العطف والإستئناف وكيفية وضعها في موقعها أي حروف العطف أو تركها عند عدم الحاجة إليها.[3]

ذلك أن الصلات أو العلاقات أو وسائل الإتصال بين الألفاظ في الجملة و بين الجمل في النسق القرآني وكذلك بين المعاني القرآنية أشمل وأهم من الوصل بمعناه البلاغي أي أن القرآن يختلف في معانيه لأنه غني بمعانيه والفاظه ودقيق في ترتيبه، ذلك أن الوصل بمعنى العطف بين المفردات والجمل في مواضعه المعروفة كالاشتراك في الحكم الاعرابي، الإتفاق في الخبر والإنشاء وغيرها...والفصل بمعنى ترك العطف لشدة الإلتحام وتناسب العبارات والجمل كأن تكون الجملة الثانية جوابا لسؤال نشأ من الأولى أو تأكيدا لها أو بيانان أو بدلا...[4].

والوصل والفصل من الأساليب التي تشمل العديد من الصور التعبيرية وأدوات الربط والتقابل والتناسب بين الآيات والسور.

---

[1] الإيضاح في علوم البلاغة الخطيب القزويني وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1،ص23.

[2] الكافي في علالوم البلاغة، عيسى علي العالوب، علي سعد شتيوي ص298.

[3] دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني حققه وقدم له محم رضوان داية، فايز داية دار الفكر ط1، ص232.

[4] جواره البلاغة في المكاني والبيان والبديع أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق يوسف صهيلي المكتبة العصرية ص179.

والقرآن الكريم الذي خاطب هذه الطبيعة العربية كان يفصل بين المعاني ويوصل (يربط) بينها، فهو كان يحاول إبراز جمال المعنى لتحقيق"كمال الفائدة" فعندما يصف مشاهدة الجنة أو النار فهو يبين مدى إثارتها في المخاطب. والفصل والوصل وسيلة من وسائل إبراز الجمال مع غيره من الأساليب، وله أدوات إن فصلا أو وصلا.[1] المسماة بحروف المعاني فقد يفصل القرآن الكريم بين معنيين و يربط بينهما متخذا الإيضاح وسيلة لإبراز جمال المعنى فيعرضه دون لبس فيه والفصل والوصل بكل هذا يراعي إثارة عقول المخاطبين بمختلف درجات استيعابهم.

[1] صباح عبيد دراز في البلاغة القرآنية أسرار الفصل والوصل مطبعة الامانة ط1، 1406هـ،1986م ص11.

الفصل الأول: البلاغة في اللغة العربية

1- مفهوم البلاغة

أ. معنى البلاغة لغة

ب. معنى البلاغة اصطلاحا

2- علم المعاني

أ. الأسلوب الخبري

ب. الأسلوب الإنشائي

3- علم البيان

أ. التشبيه

ب. الاستعارة

ج. الكناية

4- علم البديع

أ. الجناس

ب. الطباق

ج. المقابلة

1- مفهوم البلاغة:

أ- معنى البلاغة لغة:

البلاغة عند أهل اللغة هي حسن الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية، المعنى المراد والرجل البليغ هو من كان فصيحا حسن الكلام يبلغ بعبارة لسانه غاية المعاني في نفسه، مما يريد التعبير عنه وتوصيله لمن يريد إبلاغه ما في نفسه، وأصل مادّة الكلمة في اللغة تدور حول وصول الشيء إلى غايته ونهايته أو إيصال الشيء إلى غايته ونهايته.

نقول لغة: بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا إذا وصل وانتهى إلى غايته.

ونقول أبلغت الشيء إبلاغا وبلاغا وبلغته تبيلغا، إذ أوصلته إلى غايته ونهايته.

وبلغ الغلام وبلغت الجارية، إذا وصلا إلى إلى لانتهاء مرحلة ما دون التكليف ودخلا في مرحلة التكليف ويكون ذلك باحتلام الغلام وحيض الجارية وقال ذكرّ بالغ وأنثى بالغ وبالغة.

والأمر البالغ، هو الأمر الذي وصل إلى غايته فكان نافذا.

والبلاغة تكون وصفا للكلام وصفا للمتكلم.[1]

كما جاء في (بلغ): بلغ الشيء بلوغا: وصل وانتهى وبلغت المكان بلوغا: وصلت عليه وكذلك إذا شارفت عليه وبلغ النّبت: انتهى.

وهكذا نرى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصل أو مقاربة الوصل أو الانتهاء إلى الشيء والافضاء إليه.[2]

---

[1] عبد الرحمن حسن الميداني،البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها،ط1،الدار الشامية،بيروت، ص128.

[2] محمد أحمد قاسم،محي الدين ديب،علوم البلاغة،ط1، 2003، المؤسسة الحديثة للكتاب،ص7.

ب- معنى البلاغة اصطلاحا:

هي مطابقة الكلام لمقتضى حال من يخاطب مع فصاحة مفرداته وجمله، فيشترط في الكلام البليغ شرطان:

الشرط الأول: أن يكون فصيح المفردات والجمل.

الشرط الثاني: أن يكون مطابقا لمقتضى حال من يخاطب به.

ولمّا كانت أحوال المخاطبين مختلفة، وكانت كلّ حالة منها تحتاج طريقة من الكلام تلائمها كانت البلاغة في الكلام تستدعي انتقاء الطريقة الأكثر ملاءمة لحالة المخاطب به لبلوغ الكلام من نفسه مبلغ التأثير الأمثل المرجوّ.[1]

كما جاء في معجم المصطلحات العربية هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسب الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقى إليهم.

فلم يكتف المعجم بتعريف البلاغة بل تعدّاه إلى شروط تحقيقها في الشكل والمضمون لتكون أسرة ليعقل المخاطبين، فاعلة في قلوبهم شاملة للمواقف الكلامية التي يقفها المتكلمون، وأضاف معجم المصطلحات العربية إلى الشروط المتقدم ذكرها شرطا أهم بقوله << والذوق وحده هو العمدة في الحكم على بلاغة الكلام>> وبهذا يعني أن تباين الأذواق يجعل الحكم على بلاغة الكلام أمرا نسبيا وتصبح البلاغة بلاغات.[2]

[1] عبد الرحمن حسن الميداني،البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، المرجع السابق،ص129.

[2] محمد أحمد قاسم،محي الدين ديب،علوم البلاغة، المرجع السابق،÷ص7-8.

2- علم المعاني:

علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وقيل ((يعر ف)) دون ((يعلم)) رعاية لما اعتبره بعض الفضلاء من تخصيص العلم بالكليات والمعرفة بالجزئيات، كما قال صاحب القانون في تعريف الطب::<<الطب علم يعرف به أحوال بدن الإنسان>>.وكما قال الشيخ أبو غمر رحمه الله:<< التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم>>.

وقال السكاكي: <<علم المعاني هو تتابع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستتتاجات وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره.

وفيه نظر إذا التتبع ليست بعلم ولا صادق عليه، فلا يصح تعريف شيء من العلوم به.[1]

وعلم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له، وموضوعه اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني، التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم من جعل الكلام مشتملا على تلك اللّطائق والخصوصيّات التي بها يطابق مقتضى الحال.[2]

كما أن علم المعاني هو علم يدرس ظواهر تعبيرية كثيرة، كالأساليب، والتقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، والذّكر والحذف والتعريف والتنكير، والتأكيد وعدمه، والقصر وعدمه والايجاز والإطناب.[3]

---

[1] جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد، الإيضاح في علوم البلاغة،ط2003،1،دار الكتب العلمية، بيروت ص23.

[2] أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني البيان والبديع،د.ط،دار ابن خلدون، ص37-38.

[3] أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، د.ط، دار التوفيقية للتراث، القاهرة ص257.

الأسلوب الخبري والإنشائي:

تعريف الأسلوب:

الأسلوب هو الطريق الذي يعبّر به الكاتب أو الأديب عمّا يدور في نفسه من أفكار وينقل مشاعره وأحاسيسه إلى القارئ والسامع.

وينقسم الأسلوب إلى أسلوب خبري وأسلوب إنشائي.

أ- الأسلوب الخبري:

الخبر هو القول الذي يوصف بالصدق إذا طابق الواقع ويوصف بالكذب إن خالف، أو هو قول يراد إفادة السمع فائدة ما، وهو كلّ ما يحتمل الصدق والكذب لذاته.[1]

وأسلبوب الإخبار يعنون به كل كلام يدخله التصديق والتكذيب أي النسبة الكلامية المفهومة من نص حيث تطابق ما في الخارج يكون الخبر صادقا والمخبر به صادقا أو غير مطابقة له فيكون الخبر كذبا والمخبر به كاذبا.[2]

والفائدة الحقيقة للأسلوب الخبري هو إفادة المخاطب به بحكم لم يعرفه المخاطب من قبل وهذا ما يسمى فائدة الخبر وقد يلقى الخبر[3] لإفادة المخاطب أن المتكلم عالم بهذا الحكم ويسمى لازم الفائدة وقد يخرج الخبر عن فائدته الحقيقة إلى فوائد بلاغية منها:

1.الفخر والإعجاب: مثل قول الشاعر:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

2.المدح: مثل قول الشاعر:

[1] أيمن عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، المرجع السابق، ص257.

[2] مصطفى الصّاوي الجويني، البلاغة العربية،د.ط،منشأة المعارف، الاسكندرية، ص11.

[3] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة والبيان والبديع والمعاني، المرجع السبق، ص259.

نثرتهم فوق الأحيدب نثرة كما نثرت فوق العروسين الدّراهم

3.التحسر وإظهار اللوعة:

ذهب الصّبا وتولت الأيام فعلى الصّبا وعلى الزمّان سلام

توكيد الأسلوب الخبري:

يقسم البلاغيون الأسلوب الخبري على أساس علاقته بظاهرة التوكيد إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- الخبر الابتدائي:

وهو ما يلقى إلى المخاطب خالي الذهن عن مضمونه، وهذا الخبر يستغني في نظرهم عن المؤكدات، وذلك لأن خلو ذهن المخاطب عن الخبر الذي يلقى إليه يجعله يتأكد في نفسه ويتمكن منها دون الاستعانة بالتوكيد مصداقا لقول الشاعر:

لأتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ب- الخبر الطلبي:

وهو ما يلقى إلى مخاطب يتردد في تصديقه، وهذتا الخبر يحسن في نظر البلاغيين، توكيده بمؤكد واحد يزيل هذا التردد.[1]

ج- الخبر الإنكاري:

وهو ما يوجه إلى مخاطب ينكره صراحة ومن ثم يصبح من اللازم توكيده بأكثر من مؤكد حتى تزيد المؤكدات في الخبر بزيادة درجة الإنكار لدى المخاطب.[2]

[1] حسن طبل،علم المعاني في الموروث البلاغي،د.ط،مكتبة الإيمان، المنصورة، ص55.

[2] حسن طبل،علم المعاني في الموروث البلاغي، المرجع السابق،ص55.

ب- الأسلوب الإنشائي:

الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه.[1]

والكلام العربي مقسّم إلى خبر وإنشاء فالخبر نسبة كلامية، فإن كان لها معنى ومدلول فهي نسبة واقعية.

أما الإنشاء فهو مقابل الخبر يعني: قول لا يوصف بصدق ولا بكذب، كأن تقول قِوْ فهذا أمر لا يقال لقائله: صادق، ولا كاذب.[2]

والإنشاء إما طلبيّ أو غير طلبي

فالطلبيّ هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطّلب.

وغير الطلبي هو ما ليس كذلك

والإنشاء الطلبي يكون بخمسة أشياء: الأمر والنّهي، والاستفهام، والتمنيّ والنداء.[3]

الأمر: وله أربعة صور:

1- فعل الأمر: مثل: أحرص على الخير.

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقال <<**اتقوا دعوة المظلوم فإنها ليسر بينها وبين الله حجاب**>> رواه البخاري [4]

2- المضارع المقترن بلام الأمر: مثل: لتحرص على الخير

[1] عبد العزيز عتيق في البلاغة العربية علنم المعاني،ط1(1430هـ،32009م)،دار النهضة العربية،بيروت ص29.

[2] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، المرجع السابق، ص330.

[3] حقي ناصف، سلطان محمد، دروس البلاغة، المرجع السابق،ص41.

[4] أيمن عبد الغني،الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني،المرجع السابق ص331.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **((إذا عطس أحكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله، فإذا قال له يرحمك الله فلتقل له يهديكم الله ويصلح بالكم))** رواه البخاري

3- المصدر النائب عن فعل الأمر: مثل: حرصا على الخير

والتقدير: احرص حرصا

4- اسم فعل الأمر: مثل عليك بالخير[1]

المعاني البلاغية لصيغة الامر:

المعاني التي تخرج إليها صيغة الأمر والتي تعرف في ضوء سياق وقرائن الاحوال:

1- الدعاء:

والدعتاء هو الطلب من الأدنى إلى الأعلى على سبيل التضرع، مثل قول الله تعالى:

﴿ قال ربّ اغفر لي ولأخي في رحمتك يا أرحم الراحمين﴾ [2]

2- الرجاء:

وذلك إذا جاء الأمر نمن الأقل إلى الأعلى

مثل: قولك للمعلم: أشرح هذا الدرس

الفعل اشرح فعل ألأمر يفيد الرجاء، إذ جاء الأمر من الأقل إلى الأعلى، وهو المعلم.[3]

[1] أيمن عبد الغني،الكافي في البلاغة البيان والبديع، المرجع السابق ص334.

[2] سورة الأعراف الآية 101.

[3] المرجع السابق ص335.

3- التمني:

وذلك حين يكون مطلوب الأمر أمرا محبوبا لا أملب في حصوله كقول امرئ القيس:

ألا ايها الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

فتوجيه الأمر بالانجلاء إلى الليل ليس أمرا بمعناه الحقيق، لأن الليل أمر معنوي لا يعقل حين يطلب منه أو يجيب، ولكنه، يكشف عن أن الشاعر وقد تعمق إحساسه بوحشية الليل، وبطء حركته قد برمت نفسه، وذويت آماله حث أصبح في حال يرى فيها زوال الليل وانجلاءه أمر بعيد المنال.[1]

4- التعجيزي:

وذلك إذا جاء النهي مشتملا على المستحيل والمحال، مما يصعب على المخاطب[2] عمله مثل:

- لا تتنفس يومين

- لا تشرب ماءًا عشرين يوما

الاستفهام:

هو طلب الفهم، لم يكن معلوما عند السائل[3]، وطلب العلم بشيء لم يكون معلوما وقت الطلب[4]

[1] حسن طبل،علم المعاني في الموروث البلاغي،المرجع السابق،ص65.

[2] أيمن عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان البديع والمعاني،المرجع السابق ص341.

[3] وليد ابراهيم قصاب،علم المعاني،ط1435،2هـ،2014م،دار الفكر،دمشق،ص60.

[4] أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة،ط1 2010،1431، دار جرير، عمان ص151.

أدواته:

أدوات الاستفهام كثيرة منها حروف، ومنها أسماء.

فالحروف فهي إثنان: **الهمزة هل**

1- الهمزة:

وهي أهل أدوات الاستفهام وأوسعها استعمالا وهي تستعمل في معنيين هما التصديق والتصوّر

ا. **التصديق:** وهو ما لا يكون الجواب عنه بالإثبات أو النفي، كقولنا:

- أعندك علم بهذا؟ فالجواب نعم أو لا.

ب. التصور: وهو أدراك المفرد، أي تعيينه، أي تعيين أمر من جملة أمور وتحديد مثال على ذلك

- أكتابا قرأت أم مجلة؟

لابدّ من تعيين أحدهما: الكتاب أو المجلة.[1]

2- هل:

وهي أضيق من الهمزة في الاستعمال، فهي للتصديق فقط ولا تستعمل في التصور كما في المثال:

- هل حضرت الاجتماع؟

فالجواب هنا بنعم أو لا

[1] وليد إبراهيم قصاب،علم المعاني،المرجع السابق،ص62.

وهي كذلك أضيق من الهمزة من حيث إنها تستعمل إلا في التصديق الإيجابي، أي الاثبات ولا تستعمل في التصديق السلبي أي النفي.[1]

مثال على ذلك:

يقال: هل نجح أحد؟

ولا يقال: لم ينجح أحد؟ كما يقال: ألم ينجح أحد؟

النداء:

النداء هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو

وأدواته هي: أي والهمزة والأصل ينادي بها القريب

كقول الشاعر:

أيا ربّ قد أحسنت عودا وبدأة إليّ فلم ينهض بإحسانك الشكر

فقد استعملت (أيا) في نداء القريب إشارة إلى علو مرتبة المنادى وارتفاع شأنه وضاعة شأنه وانحطاطه.[2]

أنواع النداء:

1- الإنكار: كقول الشاعر:

يا منة تحنّ إلى غد في يومه قد بعت ما تدري بها لا تعلم

2- التحسر: كقول الشاعر:

يا نفس مالك والأنين تتألمين وتؤلمين؟

[1] المرجع السابق ص62.

[2] أحمد أبو المنجد،الواضح في البلاغة، المرجع السبق، ص157.

3- التعظيم: كقول الشاعر:

يا عابرا البحر كان البحر منتظرا والشط عاشقة تومي وتنتظر[1]

التمني:

التمني هو طلب أمر محبوبو أو مرغوب فيه يصعب تحقيقهلا لاستحالته في تصوّر المتمّنى وقد يكّون ممكنا وله أداة أصلية وهي (ليت) مثل قول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

وللتمني أربع ألفاظ منها: واحدة اصلية وهي ليت

وثلاث غير أصلية تنوب عنها ويتمنى بها لغرض بلاغي[2] وهي:

-**(هل):** كقوله تعالى: ﴿ قال هل ءامنكم عليه إلاّ كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين﴾ [3]

- **(لو):** كقوله تعالى: ﴿ ولما فصلت العير قال أبوهم إنّي لأجد ريح يوسف **لو**لا أن تعتّدون﴾ [4].

- **(لعلّ):** كقوله تعالى: ﴿ إنّا أنزلناه قرءانا عربيّا لّعلّكم تعقلون ﴾ [5]

[1] أحمد أبو المنجد،الواضح في البلاغة، المرجع السبق، ص158.

[2] محمد أحمد قاسم،محي الدين ديب،علوم البلاغة، المرجع السابق،ص302.

[3] سورة يوسف الآية64.

[4] سورة يوسف الآية94.

[5] سورة يوسف الآية02.

علم البيان:

الإنسان يمتاز بالعلم وإنما العلم بالتعلم، والتعلم باللغة واللغات تتفاضل في حقيقتها وجوهرها بالبيان وهو تأدية المعاني التي تقوم تقوم بالنفس تامة على وزجه يكون أقرب إلى القبول وأدعى إلى التأثير.[1]

و **البيان لغة** جاء في اللسان (بين): <<البيان: ما بين الشيء من الدلالة وغيرها وبان الشيء بيانا: اتّضح فهو بيّن والبيان: الفصاحة واللّسن وكلام بيّن فصيح والبيان الإفصاح مع ذكاء والبيّن من الرّجال السّمح اللسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرتج.

فالبيان بداءة: الإفصاح والوضوح والقدرة على التصرّف في الكلام وتصريفه في وجوه شيء ولهذا أضيف إلى الإفصاح إلى الإفصاح شرط الذّكاء والذائقة الفنية لاكتشاف المعنى أو لتحليل الصورة، فالبيان إذا لا يكتفي بإظهار المعنى المباشر، بل يطلب من المتذّوق أن يكتشف بذكائه معنى المعنى.

جاء في القرآن الكريم الرحمان، علم القرآن، خلق الإنسان، علّمه البيان ومعنى البيان هنا أيضا: الفصاحة والوضوح واللّسن[2]

أما **البيان اصطلاحا:** جاء في كتاب التعريفات البيان عبارة عن إظهار المتكلم المراد السامع، فالجرجاني اكتفى بجانب الوضوح وأهمل جانب الذكاء والقصد إلى الأعلى من طرائق التعبير عن المعاني، أما المحدثون فقد تنبّهوا إلى هذه الطرائق في التعبير عن المعنى مركّزين على جانب التخيل والتصوير، فجاء في معجم المصطلحات العربية: هو

[1] عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني،أسرار البلاغة في علم البيان،ط1،2001،دار الكتب العلمية، بيروت ص2.
[2] محمد أحمد قاسم،محي الدين ديب،علوم البلاغة،المرجع السابق،ص137.

علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة وكأنه يريد القول إيراد المعنى مرّة بطريق التشبيه وإيراده ثانية من طريق المجاز، وثالثة من طريق الكناية وهكذا.[1]

إنه باختصار: علم يعر ف به إيراد المعنى الواحد في صورة مختلفة، متفاوتة، في وضح الدلالة، وكان محقا القائل:<<إن البيان العربي هو علم دراسة صورة المعنى الشعري،ى أما البديع والعروض والقافية فهي علوم تهتم أساسا بالصورة الصوتية في التعبير الشعري.[2]

أ-التشبيه:

التشبيه لغة: التمثيل والمماثلة يقال شبهت هذا بهذا تشبيها أي مثلته به، والتشّبه والشّبه والتشّبيه: المثل والجمع أشباه وأشبه الشيء الشيء: ماثله[3]

والتشبيه: الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى

والمراد بالتشبيه ها هنا: ما لم يكن على وجه الاستعارة والتحقيقية، ولا الاستعارة بالكناية، ولا التحريرية.[4]

والتشبيه أول طريقة تدل عليه الطّبيعة لبيان المعنى وهو في اللغة التمثيل وعند علماء البيان مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة **كالقول** العلم كالنور في الهداية.

فالعلم مشبه

والنور مشبه به

والهداية مجه الشبه

---

[1] المرجع السابق ص138.

[2] محمد أحمد قاسم،محي الدين ديب،علوم البلاغة،المرجع السابق،ص138.

[3] يوسف أبو العدوس،التشبيه والاستعارة،ط1، 2007، 1427هـ، دار المسيرة عمان، ص15.

[4] جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد،الايضاح في علوم البلاغة،المرجع الاسبق،ص164.

والكاف أداة التشبيه.[1]

التشبيه اصطلاحا:

هو صورة تقوم على تمثيل شيء حسيّ أو مجرد بشيء آخر حسي أو مجرد لاشتراكهما في صفة حسيّة أو مجردة أو أمكثر فالتشبيه بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها أو مقدرة، تقرّب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه.[2]

أركان التشبيه:

أركان التشبيه أربعة هي: المشبه والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، أما طرفاه فهما المشبه والمشبه به، هما طرفتان وهما ركنان، أما الأداة ووجه الشبه فركنان فقط.[3]

أدوات التشبيه:

1- الكاف: هي أصل في الدلالة على معنى المماثلة والمشاركة والأصل فيها أن يليها المشبه به لفظا، كما في قولنا: زيد كالأسد

2- كأن: الأصل فيها أن يليها المشبه، وهي تفيد التشبيه إذ كان خبرها جامدا، وتفيد الشك إذ كان خبرها مشتقا أو شبيها بالمشتق **نحو:** كأن محمدا أخوك.

3- الأفعال: وهي التي تفيد معنى المشاركة والمماثلة **نحو:** مائل-يماثل-شابه-يشاتبه،حاكي-يحاكي-ضتاهي-يضاهي-ضارع-يضارع-شكه-يشاكه- ومن أمثلة ذلك:

محمد ضاهى محمودا علما

محمد يضاهي سحبان فصاحة

[1] أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،المرجع السابق ص20.

[2] يوسف أبو العدوس،التشبيه والاستعارة،المرجع السابق، ص15.

[3] المرجع نفسه ص15.

4- الأسماء: وهي "مثل"، و"شبه" وكذلك الأوصاف المشتقة المفيدة لهذا المعنى **مثل:** مماثل ومشابه ومحاك.

والأصل في مثل وشبه ونحوهما والأسماء المضاعفة بعدها أن يليها المشبه به لفظا وتقديرا.[1]

نحو:

محمد مثل خالد في الذكاء

أنواع التشبيه:

1- التشبيه المفصّل:

هو ما ذكرت فيه أركان التشبيه الأربعة.

مثل: قول الشاعر:

العمر مثل الضّيف أو كالطيف له إقامة

العمر: مشبه

مثل: أداة التشبيه

الضيف، الطيف: مشبه به.[2]

ليس له اقامة: وجه الشبه

2- التشبيه المجمل:

هو الذي يحذف منه أخحد الركنين الآتيين، أداة الشبه ووجه الشبه فإذا حذفنا أداة التشبيه فقط، فهو تشبيه مجمل، وإذا حذفنا وجه الشّبه فقط هو تشبيه مجمل أيضا.

[1] يوسف أبو العدوس،التشبيه والاستعارة،المرجع السابق، ص 45، 46.

[2] أيمن عبد الغني،المكافي في البلاغة والبديع والبيان،المرجع السابق، ص47-48.

فالتشبيه المجمل يتكون من ثلاثة أركان هي: المشبه، والمشبه به وركن من الركنين الباقيين.

مثل: قول البعثري يمدح أمير المؤمنين المتوكّل على الله:

يا ابن عمّ النّبيّ حقا ويا أزك ى قريش نفسا ودينا وعرضا
بنت بالفضل والعلوّ فأصبح ت سماءا وأصبح الناس أرضا

الممدوح: مشبه

سماء: مشبه به

بالفضل والعلو: وجه الشبه

وأداة التشبيه: غير مذكورة

هذا تشبيه مجمل ذكر وجه الشبه، ولم تذكر فيه أداة التشبيه.[1]

3- التشبيه البليغ:

هو الذي يحذف منه الركنان الآتيان، أداة الشبه ووجه الشبه، ويبقى الركنان الآخران، المشبه والمشبه به.

ومثل قول الشاعر:

فالأرض ياقوتة والجوّ لؤلؤة والنّبت فيروزج والسماء بلور

الأرض: مشبه

ياقوتة: مشبه به

النبت: مشبه

[1] المرجع السابق ص49.

فيروزح: مشبه به

الماء: مشبه

بلور: مشبه به.[1]

التشبه الضمني:

هو نوع من التشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، وإنما يلمح التشبيه ويعرف من قرينة، الكلام ومضمونه، ولذلك سمي تشبها ضمنيا.

ومثاله قول **أبي فراس الحمداني** من قصيدة نظمها في بلاد الروم أيام أسره:

سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم وفي اللّيلة الظّلماء يفتقد البدر

ومعنى البيت:

أن قومي الذين أهملوني وتركوني في الأسر كأنهم قد نسوني، سيذكروننني عندما يجد الجد، وعندما يتعرضون لحرب قوية يحتاجون فيها إلى قائد عظيم مثل أبي فراس.فحالي كحال البدر ينساه الناس في الليالي المقمرة، إذ لا يشعرون بالحاجة إليه، ولكنهم في الليالي المظلمة يفتقدونه ويتمنون طلوعه.

شبه الشاعر نفسه بالبدر وشبه الحروب والظروف العصبية بالظلام، وشبه حاجة قومه إليه أيام الأزمات كحاجة الناس إلى ضياء البدر في الليالي الحالكات.

وقد ضمّى أبي فراس بيته هذا التشبيه دون أن يصرح بمشبه ومشبه به.[2]

[1] المرجع السابق ص48-49.

[2] يوسف أبو العدوس،التشبيه والاستعارة،المرجع السابق،ص51.

التشبيه التمثيلي:

هو التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه صورة منتزعة من مركب ومن أمثلة ذلك قول ابن معتاز:

قد انقضت دولة الصيام وقد بشّر سقم الهلال وبالعيد
يتلو الثريا كفاغز شره يفتح فاه لأكل العنقود

فالمشبه: صورة الهلال والثريا أمامه.

والمشبه به: صورة شره فاتح فاه لأكل عنقود من العنب

ووجه الشبه: صورة شيء مقوس يتبع شيئا آخر مكونا من أجزاء صغيرة بيضاء.[1]

ب- الاستعارة:

الاستعارة في اللغة:

هي طلب شيء ما للانتفاع به، زمنا ما دون مقابل، على أن بردّه المستعير إلى المستعار منه، عند انتهاء المدة الممنوحة له، أو عند الطلب.

الاستعارة في الاصطلاح:

هي استعمال لفظ ما في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له في اصطلاح به التخاطب.[2]

[1] المرجع السابق، ص54.

[2] أيمن عبد الغني،الكافي في البلاغة،المرجع الاسبق،ص69.

أنواع الاستعارة:

1- الاستعارة التصريحية: وهي التي يصرّح فيها بالمشبه به ويحذف المشبه.

مثل: (تكلم أسد فوق المنبر)، حيث شبه الشيخ بالأسد.

الشيخ: مشبه.

الأسد: مشبه به

والمذكور هنا المشبه به، وهو الأسد والمحذوف هو المشبه الشيخ إذا فهي استعارة تصريحية.[1]

ومثل قول الله تعالى:﴿ الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد﴾ [2]

والمذكور هنا المشبه وهو الظلمات، والمحذوف، هو المشبه الكفر، لذا فهي استعارة تصريحية لأنه صرح بالمشبه به.

2- الاستعارة المكنية:

هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، مع ذكر المشبه[3] **مثل قول الله تعالى:** ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيرا﴾ [4]

[1] المرجع نفسه ص70

[2] سورة ابراهيم الآية1

[3] المرجع السابق ص79.

[4] سورة الاسراء الآية 24

والمذكور هنا المشبّه وهو الذل وحذف المشبه به وهو الطبائر لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو النجاح، لذا فهي استعارة مكنية

وقول الشاعر:

وإذا المنيّة أنثبت أظفارها ألفيت كلّ تميمة لا تنفع

يقول:

إذا كان الأجل عجزت عنده الحيل، ولا رادّ لقضاء الله فيه فالشاعر به المنية بحيوان مفترس، ثم حذف المشبه به وهو الحيوان ورمز لهى بشيء من لوازمه وهو الأظفار وسميت استعارة مكنية لأننا أطلقنا لفظ المنية، وأردنا به اغتيال السبع، أي عبرنا بالملزوم وأردنا اللازم، ولكن اغتيال السبع لا يوجد في المنية على طريق الحقيقة بل عن طريق الإدعاء ومن ثم سميت استعارة مكنية لأن المشبه به محتجبا.[1]

3- الاستعارة التمثيلية:

وهي أن تستعير مثلا من الأمثال من قصّته الأصلية وتطلقه على موقف جديد يشبه الموقف الأصلي، ومنها " ومن يبذر الشوك يجن الجراح"

وهذا المثال يقال في أية قصة حاضرة متشابهة لهذه القصة القديمة لكن يحافظ على لفظه وشكله على سبيل الاستعارة التمثيلية والاستعارة التمثيلية كانت في الأصل تشبيها تمثيليا حذف منه المشبه أي القصة الحاضرة وذكر فيها المشبه به أي: القصة القديمة مع الحفاظ على كلمات المثل وشكلية.[2]

[1] أحمد ابو ألمجد،الواضح في البلاغة،المرجع الاسبق،ص69.

[2] أيمن عبد الغني،الكافي في البلاغة،المرجع السابق ص84.

ج- الكناية:

الكناية مصدر كنّى وكنيت عن الشيء إذ عبّرت عنه بعبارة أخرى تفهم معناه.

والكناية من الامتنان وهو التّتر، واصلها كنانة، وإنّما قلب النون ياء هربا من تكرار نونين.

وحدّ الكناية أنّها: ذكر الشيء بواسطة ذكر لوازمه، ووجود اللازم يدل على وجود الملزوم عند التساوي، ومعلوم أنّ ذكر الشيء مع دليله قع في النّفس من ذكره لامع دليله ولهذا كانت الكناية أبلغ.[1]

و **الكناية لغة:** أن تتكلم بالشيء وتريد غيره، وهي مصدر كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح بها، وبابه زمن يزمن، وقد ورد كنوت بكذا عن كذا من باب دعا يدعوا.

قال الشاعر:

وإني لأكنو عن قذور بغيرها وأعرب أحيانا بها وأصارح

وقد ورد بفتح القاف وضم الذال اسم امرأة.

وكنيتُ أفصح من كَنَوْتُ بدليل قولهم تفي المصدر كناية ولم يسمع كناوة.

أما **الكناية اصطلاحا:**

لفظ أطلق وأريد به لازم معناه الحقيقي مع قرينة لا تمنع مع إرادة المعنى الأصلي مع المعنى المراد.

[1] نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن الأثير الحلبي،جوهر الكنز،د.ط دار المعارف،الإسكندرية،ص100.

والكناية لفظ أطلق وأريد يه لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى وتتسم الكناية باعتبار المكنّى عنه ثلاثة أقسام، فإن المكنّى عنه قد يكون صفة، وقد يكون موصوفا، وقد يكون نسبة.[1]

أقسام الكناية:

1- كناية عن صفة:

وضابطها أن يصّرح بالموصوف، وبالنسبة إليه ولا تذكر الصفة ولكنْ يذكر في الكلام متا يدل عليها[2] كقوله تعالى: ﴿ فأصبح يقلب كفيه على ما أنفو فيها وهي خاوية على عروشها﴾ [3]

ففي هذه الآية كناية عن الندم والحسرة لأن النادم والحزين يقلب كفيه ويعضّ على أنامله دلالة على الندم والحسرة.

وقوله تعالى: ﴿ ولتصنع على عيني﴾ [4] كناية عن صفة العناية لأن الحافظ للشيء يديم النظر إليه.

2- كناية عن موصوف:

وضابطه أن يصرّح بالصفة ولا يصرح بالموصوف المطلوب نسبة الصفة إبليه، ولكن يذكرلا مكانه صفة تختص به وتدل عليه

[1] أبي منصور عبد الملك بن محمد اسماعيل الثعالبي،الكناية والتعريض،د.ط،دار قباء،ص21.

[2] أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة،ط1، 2010، 1431، دار جرير، عمان، الأردن، ص81.

[3] سورة الكهف الآية 42.

[4] سورة طه الآية 39.

كقول الشاعر:

الضّاربين بكل أبيض مخذوم والطاغين مجامع الأصقان

فالشاعر يصف ممدوحيه بأنهم يطعنون القلوب في الحرب ولكنه انصرف إلى التعبير بما هو أوقع في النفس وهو قوله **مجامع الأضغان** لأن القلوب هي مجمع الحقد والبغض، ففي البيت كناية عن موصوف وهو القلب.[1]

3- كناية عن نسبة:

وضابطها أن يصرح بالصفة والموصوف ولا يصرح بالنسبة بينهما، ولكن يذكر نسبة أخرى تستلزمها.

كقول الشاعر:

فما جازه جود ولا حلّ دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

كناية عن نسبة الكرم إلى الممدوح لأن يدل أن ينسب إليه الكرم، أدعي أن يسير حيث سار لأنه يلزم من ذلك اتصافه بالكذب وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ.[2]

4- علم البديع:

علم البديع يعرفه البلاغيون على أنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة أي بعد أداء حق المعاني في نظم الكلام، وحق البيان في التعبيد[3] عن المعنى الواحد بطرائق غير مباشرة تختلف في وضوح الدلالة، وهذه الوجوه ما

[1] المرجع السابق ص83.

[2] المرجع السابق ص83-84.

[3] وليد ابراهيم قصاب،علم البديع،ط2،2014،دار الفكر،دمشق ص14.

يرجع منها إلى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجعه منها إلى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللّفظية.[1]

وكلمة بديع في اللغة على وزن فعيل تأتي لغة بمعنى اسم الفاعل، وبمعنى اسم المفعول، يقال لغة: بدع فلان الشيء يبدعه بدعا إذ انشأه على غير مثال سبق فالفاعل للشيء بديع، والشيء المفعول بديع أيضا، ويقال أيضا: أبدع، أي: أتى بما هو مبتكر جديد بديع على غير مثال سبق، فهو مبدع والشيء مبدع.

ومنه البديع اسم من أسماء الله تعالى بمعنى المبدع أي: الموجد للأشياء بلا مثال تقدّم.

أما البديع في الاصطلاح تعرف به المحسّنات الجمالية اللفظية، التي لم تلحق بعلم المعاني ولا بعلم البيان أو هو ما يعرف بالمحسنات البديعية أو اللفظية منها.[2]

وعلم البديع علم يبحث في طرق تحسين الكلام وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي وسمي بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه.

وأول من دوّن قواعد البديع ووضع أصوله هو عبد الله بن المعتز وهو أحد الشعراء المطبوعين والبلغاء الموصوفين.[3]

أ-الجناس:

ويسمّى التجنيس والمجانسة.والمجانسة **لغة** المماثلة والمشابهة، **واصطلاحا** أن تجانس الكلمات في اللفظ وتختلفا في المعنى، ويكون كلّ من اللفظين من باب الحقيقة ولا يكون أحدهما حقيقة والآخر مجازا، ويعد الجناس مكن أكثر أنواع البديع تفريعا وتنويعا.[4]

---

[1] حقي ناصف،سلطان محمد،دروس البلاغة،اط12003،مكتبة أهل الأثر،الكويت ص157.

[2] أيمن أمين عبد الغني،الكافي في البلاغة والبيان والبديع والمعاني،المرجع السابق،ص174.

[3] جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد، الايضاح في علوم البلاغة، المرجع السابق،ص5.

[4] وليد ابراهيم قصاب،علم البديع،المرجع السابق،ص137.

أنواع الجناس:

يقسم الجناس إلى قسمين رئيسين هما:

1- الجناس التام: وهو ما اتفقوا غيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء، هي: عدد الحروف ونوعها وترتيبها وضبطها.

كما في قوله تعالى: ﴿ يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة﴾ [1]

فالمراد بالساعة الأولى القيامة والمراد بالثانية الساعة الزمنية.

2- الجناس غير التام:

وهو ألا يكون الاتفاق تاما بين الكلمتين، أي أن يتخلف واحد من الأمور الأربعة التي هي شرط الجناس التام.[2]

كما في قوله تعالى: ﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا﴾ [3]

ب- الطباق:

له أسماء كثيرة، منها المطابقة، والتضاد وهو الجمع بين معنيين متضادين في الجملة.

وهو أسلوب جمالي مهم وفي توضيح المعاني وإبرازها، وإكسابها جلاء ورونقا، لأن الأشياء تتميز بأضدادها وتبرز قيمتها مدحا أو ذما بإيراد نقائضها، وهو أسلوب عفوي تلقائي إذ

[1] سورة الروم الآية 55.
[2] المرجع السابق ص139.
[3] سورة الكهف الآية 103.

تستدعي الأشياء أضدادها من غير تكلف وبشكل طبيعي ويقع الطباق بين اسمنت أو فعلين، أو حرفين، أو اسم وفعل أو غير ذلك.[1]

أنواع الطباق:

1- طباق الإيجاب: أن تؤتى كلمة ونقضيها، أي يقابل بين المعنيين بالتضاد.[2]

أو هو الجمع بين كلميتن متضادتين موجبتين بدون أداة نفي، أو هو ذكر الشيء وضدّه

مثال:

هذا الكتاب كثير الابواب، قليل الفصول.

يوجدد طباق بين **كثير** و **قليل**.[3]

وهو أيضا ما يختلف فيه بالضدان إيجابا أو سلبا وهو نوعان حقيقي، ومجازي.

1- الطباق الحقيقي: ما كانت المطابقة بين اللفظ وضده بألفاظها الحقيقة، اسمين أو فعلين أو حرفين.

أ. اسمين: كقول الله تعالى: ﴿ وما يستوي الأعمى والبصير، ولا الظلمات ولا النّور، ولا الظلّ ولا الحرور﴾ .[4]

فالطباق بين **(الأعمى والبصير ،والظلمات والنور، والظل والحروب، والأحياء والأموات).**

[1] المرجع السابق، ص24.

[2] المرجع السابق ص25.

[3] أيمن أمين عبد الغني،الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني،المرجع السابق، ص175.

[4] سورة فاطر الآية 19-22.

ب.فعلين: كقول الله تعالى:﴿ قل اللّهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كل شيء قدير﴾

ج- حرفين: كقول الله تعلى: ﴿ ولهنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف وللرجال عليهنّ درجة﴾

أي لهن على الرجال من الحق ما للرجال عليهن من الحقوق والقوامة وغيرها فطابق بين اللام في**(الهن)** وعلى في **(لعيهن)** وكلاهما حرف جر.[1]

2- الطباق المجازي:

ويسمى الطباق الخضر وهو مالا يدرك طرفاه إلا بعد تأمل وأعمال فكر وهو ما كان أحد الطرفين أو كلاهما غير حقيقين أي مستعملات مجازا كالسببية أو اللزوم.

فمثال السببية: كقول الله تعلى: ﴿ ممّا خطيئاتهم أغرقوا فأدخلو نارا﴾ [2]

أي من أجل خطاياهم واصرارهم على الكفر والطغيان أغرقوا بالطوفان، وأدخلوا نارا أحرقت جلودهم فالمطابقة بين الأغراق بالطوفان والأحراق المسبب عن دخلوهم عن دخلوهم النار فلفظ الطباق الأول حقيقي والثاني مجازي.

مثال اللزوم: كقول الله تعالى: ﴿ أو من كان ميتا فأحييناه﴾ أي ضالاً فهديناه فالموت مجاز عن الكفر والضلال، والأحياء مجاز عن الطاقة والإيمان وبين الكفر والإيمان طباق وهما مجازيان.[3]

---

[1] المرجع السابق ص176.

[2] سورة نوح الآية 25.

[3] المرجع السابق ص180.

2- طباق السلب:

وهو أن يؤتى بالمعنى وعكسه، عن طريق الإثبات والنفي، أو الأمر والنهي.[1]

أو هو الجمع بين كلمتين متفقتين في المعنى وبينهما أداة نفي.[2]

1/ مثال عن الإثبات والنفي: كقول الشاعر:

وتكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

فقول الشاعر يفرضون سلطانهم على غيرهم وليس لأحد سلطان عليهم، فطباق السلب بين **(ينكر، ولا ينكرون).**[3]

2/ مثال على الأمر والنهي: كقول الله تعالى: ﴿ فلا تخشوا الناس واخشون﴾ [4]

ج- المقابلة:

ومن الطباق نوع يخص باسم المقابلة، وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على سبيل الترتيب وتكون بين معنى تركيب وما يقابله، فنهى لا تقع بين ألفاظ متضادة، على نحو ما في الطباق، بل تقع بين المعاني ثم بما يقابلها على الترتيب.

كقول أبي دلالة:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

قابل أحسن بأقبح والدين بالكفر والدنيا بالإفلاس.[5]

---

[1] وليد ابراهيم قصاب،علم البديع،المرجع السابق،ص25.

[2] أيمن أمين عبد الغني،الكافي في البلاغة البيان والبديع،المرجع السابق، ص175.

[3] أحمد أبو النجد البلاغة الوضاحة،المرجع السابق، ص180.

[4] سورة المائدة الآية 116.

[5] وليد ابراهيم قصاب،علم البديع،المرجع السابق،ص24.

وخلاصة القول في هذا أنّ البلاغة هي وضع الكلام في موضعه وتأدية المعنى أداء واضحا،كما أن البلاغة تتكون من علم المعاني الذي يعرف بأحوال الفظ،كما أنه ينقسم إلى أسلوبين خبري وإنشائي،وعلم البيان الذي يتكون من التشبيه والاستعارة والكناية،أما علم البديع فيقوم على الجناس والطباق والمقابلة.

الفصل الثاني

بلاغة أسلوب الوصل:

للواو موضع لا تصلح فيه الفاء: لأن الواو لمطل فالجمع والاشتراك في المعنى بين المتعاطفين، أي المعطوف والمعطوف عليه، ويحتاج العطف بها إلى لطف في الفهم ودقة في الإدراك وهي تفيد الربط لما قبلها في الحكم.وشرط العطف بالواو أن يكون بين الجملتين جامع حقيقي بين طرفي الإسناد كالموافقة، كالمضّادة.بخلاف الفاء توجيه الترتيب من غير تراخ.[1]

يقول السيبويه في وصل المفردات لو قلت: ((مررت بزيد أخيك وصاحبك)) كان حسنا، ول قلت مررت بزيد أخيك فصاحبك والصاحب زيد، لم يجز، وكذلك لو قلت: زيد أخوك فصاحبك ذاهب، لم يجز، ولول قلتها بالواو حسنت.[2]

إذن فللواو موضوع جد مهم لغرض الوصل لأنها تفيد اشتراك المعنى والإشراك بين الجمل لذلك جاء في تعريف الوصل هو العطف بين الجمل بالواو لأن الواو تدل على الجمع المطلق والشرط في العطف بالواو أن يكون بين الجملتين جامع مثقل الموافقة في نحو: يقرأ ويكتب، وقد قصر علماء المعاني عنايتهم في عطف الجمل بالواو دون بقية حروف العطف لأنها هي الأدات التي تخفي الحاجة إليها ويتطلب فهم العطف بها دقة في الإدراك.[3]

وللجمل التي لها موقع إعراب يكون موضع الواو فيها من الوضوح بمكان، أنها تشرك الجملة الثانية في حكم الأولى وإذا عطفت جملة على جملة بها، ظهرت فائدة هذا الحرف واضحة جلية إذا كان المعنى في إحدى الجملتين متصلا بمعنى الجملة الأخرى ومرتبطا به.[4]

---

[1] دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني حققه وقدم له محمد رضوان داية، فايز داية دار الفكر ط1 ص233.

[2] الوصل والفصل في القرآن الكريم دراسة في الأسلوب منير سلطان ط2، دار المعترف سنة 1983م ص44.

[3] علم المعاني البلاغة العربية عبد العزيز عتيق دار النهضة ط1 ص161.

[4] أحمد أحمد بدوي،من بلاغة القرآن، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ص134.

(أو يجوز بين متعاطفين تقارب أو تراخ فتعطف الشيء على مصاحبه)[1]

فقد جاء في دراسة عبد القاهر أن الواو أداة الوصل بين الجمل التي لها محل من الإعراب وإخراج ماعداها من حروف العطاف عن مجال هذه الدراسة فللواو معنى رائد على مطلق الجمع إذا تحقق مع العطف، فاختصت الواو بمزيد الحاجة إلى التلطف في العلاقة والمصححة للوصل بها. فليس كل ما يعطف بالواو يصح عطفه بالفاء وإخراج الفاء من حديث الوصل راجع إلى لأنها تفيد مع العطاف التعقيب والتسبب، في حين أن الواو تشرك المعطوف في حق المعطوف عليه.[2]

جواز وصل الجملة الخبرية بالإنشائية:

ذكر السبكي أن الشيخ "أبا حيان" نقل عن سيبويه عطف المختلفين بالاستفهام والخبر مثل: هذا زيد ومن عمرو؟[3]، وأما ما أطلق عليه كمال الإنقطاع مع إبهام الفصل تلاف المقصود ومثاله (لا وعافاك الله) يعتبر دليلا على عطف الإنشائية على الخبرية و(لا) بمعنى أنفيس ذلك فهي جملة خبرية، وعافاك الله جملة خبرية لفظا إنشائية معنى أنها (دعاء).

وسيبويه جوز عطف الجملة الخبرية على الإنشائية كما كان في القرآن مواضع لعطف الخبرية على الإنشائية، وأجاز الكثير من النحاة الصغار وجماعة ونقل أبو حيان عن سيبويه جواز عطف المختلفين بالاستفهام والخبر حيث قال السبكي عهنا: يجب الفصل بلاغة.وصرح صاحبه الأطول لا يمنع العطف فيما له محل من الإعراب وفي البحر: ((يشترط التناسب في عطف الجمل بل قد يعطف الإنشاء على جملة الخبر والعكس خلافا

[1] المغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ابن عبد الله بن هشام تحقيق محمد يحي عبد الحميد المكتبة المصرية ص408.
[2] الإعجاز في نسق القرآن دراسة للفصل والوصل بين المفردات محمد الأمين الخضري مكتبة الزهراء الشرق ط1 ص22.
[3] منير سلطان،الفصل والوصل في تالقرآن الكريم دراسة في الأسلوب، دار المعارف سنة 1983 ط2 ص46.

لمن يعي التناسب، ومعنى التناسب التشاكل بين الجملة الخبرية أو إنشائية وليس مراده المناسبة أو العلاقة الجامعة.[1]

بلاغة أسلوب الفصل:

تخصص الفصل والوصل بالجمل:

يقصد بالفصل والوصل إما العطف أو تركه.[2] وأحيانا تأتي الجملة لها صلة بما قبلها وأحيانا لا لذلك نقول بأن الفصل والوصل مختص بالجمل لتأدية معنى معين

أو بعبارة أخرى العلم يما ينبغي أن يصنع الفصل والوصل في الجمل من عطف جملة على بعضها البعض أو ترك فيها العطف وقد اختص كليهما في تركيب الجمل

كما جاء في تعريف الوصل هو عطف جملة فأكثر على جملة أخر بالواو، وخاصة بالصلة بينها في المبنى والمعنى ودفعا للبس.[3]

والفصل يأتي لإزالة اللبس في الكلام والفص عند أهل البيان هو إسقاط واو العطف بين الجملتين فجاء في الوصل والفصل بأنه الكلام بمواقع الجمل.[4]

فتخصيص الجمل بالوصل مثل أن يكون كلا الاسمين فاعلا أو مفعولا |أو مضافا أو مضاف إليه، فيكون حقها العطاف والغاية اشراك الثاني في حكم الأولى وكما يكون الوصل بين جملة وجملة، يكون بين مجموع جمل مجموع جمل أخرى.[5]

---

[1] عبيد دراز، في البلاغة القرآنية أسرار الوصل والفصل مطبعة الأمانة،ط1 ص87.

[2] الكافي في علوم البلاغة العربية تأليف عيسى علي الحاكوب،علي سعى الستيوي الجامعة المفتوحة 1993 ص 298.

[3] المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والمعاني والبيان،انعام فؤال عكاوي،ط جديدة،دار الكتب العلمية بيروت 1996 ص618-619.

[4] جواهر البلاغة،السيد أحمد الهاشمي،ضبط وتوثيق يوسف طميلي،المكتبة العصرية،المكتبة العصرية ص179.

[5] منير سلطان،المرجع السابق ص76.

أما عن الفصل بين الجمل إذا كانت الثانية منقطعة عن الأولى ولكنها تجيبي عن سؤال منبثق من الأولى، أو هو استئناف معنى جديد، غير المعنى الذي سبقه، لكنه يتصل به في الاشتراك في المعنى العام للموضوع، فترك العطف إما للاتصال إلى الغاية أو الانفصال إلى الغاية.[1]

حصر الفصل في أداة واحدة وهي طرح الواو:

فالجمل في بعض الأحيان ما تتصل هي ذات نفسها بالتي قبلاها وتستغني بربط معناها لها عن حرف عطف يربطها فإذا قلت: <<جاءني زيد الظريف>> و<<جاءني القوم كلهم>> لم يكن <<الظريف >> و<< كلهم>> غير زيد وغير القوم.[2] حيث نرى بأن في هذا المثال حسن الفصل وحسن ترك العطف لأن كما سبق وأن ذكرنا بأن العطف يحسن للوصل.

كما عرف عن الفصل بأن الإستغناء عن عطف الجمل بعضها على بعض يعرب ويحدث ذلك عندما يعرض لها ما يوحي تراك الواو فيها.[3]

مواضع الوصل والفصل في سورة يوسف (الجانب التطبيقي)

1- مواصل الوصل:

1.1 اشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي:

كعطف المفرد لأن الجملة يكون لها معنى متى تكون واقعة موقع المفرد وينبغي هنا لأن تكون مناسبة بين الجملتين، فإذا كانت الجملة الأولى واقعة موقع المفرد كان عطف الثانية عليها جاريا مجرى عطف المفرد وكان وجه الحاجة إلى الواو ظاهرتا والإشراك بها في الحكم

[1] نفس المرجع ص77.

[2] منير السلطان الفصل والوصل في القرآن الكريم دراسة في الأسلوب، دار المعارف 1983 ط2 ص58.

[3] جواهر البلاغة،السيد أحمد الهاشمي،منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت،لبنان،ج1 ص132.

موجودا[1] ومما جاء على هذا الموضع من الوصل قوله تعالى: ﴿ أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون ﴾ [2] فجملة ((يلعب) معطوفة على جملة ((يرتع)) لقصد التشريك في الحكم الإعرابي لما لها من تناسب وهما فعليتان إذ تبين لنا من خلال الآيات السابقة واللاحقة أن يوسف عليه السلام لم يشترك معهم في اللعب، وتبين الآية على مدى حرص إخوة يوسف على أخذه معهم لينفذوا مكيدتهم فلذلك أصروا على اصطحابه وبذلوا قصارى جهدهم في إقناع أبيهم ولعل يعقوب عليه السلام كان لا يؤذن ليوسف –عليه السلام– بالخروج مع إخوته للرعي أو اللعب خوفا عليه من أن يصيبه سوء من كيدهم.[3]

ومن ذلك مثال آخر قوله تعالى:﴿ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ [4]

ففي قوله هذا جملتان <<لقد كان في يوسف >> و <<إخوته آيات السائلين >>فكلاهما لهما موقع من الإعراب واشتراكهما في الحكم الإعرابي لما لها تناسب في المعنى بأن كليهما يشتركان بأنها آيات للسائلين فإن جملة <<وإخوته>> معطوف بالواو على <<يوسف>> ومتعلقان بجار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر كان المقدم وآيات للسائلين اسم كان مؤخرا.[5]

لقد كان في قصة يوسف وخبره مع إخوته آيات أي عبره ومواعظ للسائلين عن ذلك المستخبرين عنه، فكان للواو فضل قوة الجمع بينهما مفيدة دلالة عظيمة من العبر والمواعظ.

---

[1] دلائل الإعجاز،عبد القاهر الجرجاني حققه وقدم له محمود رضوان داية،فايز داية دار الفكر ط1 ص133.

[2] [12]

[3] التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور ص227.

[4] الآية [7]

[5] إعراب القرآن الكريم،بلاغة القرآن في الإعجاز اعرابا وتفسيرا بإيجاز،بهجت عبد الواحد السيخلي مكتبة دنيس ط1 المجلد الخامس ص14.

ومن ذلك قوله تعالى أيضا: ﴿ وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخريات يابسات ياأيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تكبرون﴾ [1]

فجملة (وسبع سنبلات خضرا) معطوف بالواو على سبع بقرات سمان وأشركت الواو بينهما في الجمع ونفس الحكم الإعرابي ولوقوعها صفة لـ(سمان) نعت لبقرات وعجاف صفة لسبع مرفوعة مثلها.[2] والآية كلها لها معنى الصفة فضلا عما لها من تناسب ، إذ استطاع العطف يبين الجل أن يبين لنا صفات تلك الرؤيا.وهذا عطف جزء من قصة على جزء منها تكملة لوصف خلاص يوسف–عليه السلام–من السجن وقوله سمان جمع سمينة وسمين مثل كرام، وهو وصف لبقرات وتقديم الرؤيا على عامله وهو تعبرون للرعاية على الفاصلة مع الإهتمام بالرؤيا في التعبير والتعريف في (الرؤيا) تعريف الجنس.[3]

وقوله تعالى أيضا: ﴿ قال إنما أشكو أبثي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالاتعلمون﴾ .[4]

ففي قوله هذا عطف المفرد على المفرد وكانت هناك جهة جامعة بينهما ألا وهي الواو فشاركت الجملتين في نفس الإعراب(فالمعطوف لازم للمعطوف عليه)[5] فجاءت (وحزني) معطوف بالواو على بني ويعرب مثله، وكذلك (وأعلم) متعلقة ومعطوفة بالواو على <<أشكو>> وتعرب مثلها. فكان للواو فضل قوة الجمع وتأدية المعنى لما يخلق تناسب بين الجمل فجملة<<إنما أشكو بني وحزني إلى الله>> مفيد قصر شكواه على التعلق بالسم الله

---

[1] الآية[43]

[2] بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز أعرابا وتفسيرا بإيجاز، بهجت عبد الواحد الشيخلي، مكتبة دنيبس المجلد 5 ط1 ص65.

[3] التحرير والتانوير محمد الطاهر ابن عاشور دار التونسية للنشر ج12 ص280.

[4] الآية [86]

[5] بلاغة العطف في القرآن الكريم،دراسة أسلوبية، عفت الشرقاوي دار النهضة العربي ص227.

فبين لنا العطف في هذه الآية المعنى النفسي الذي يعيشه سيدنا يعقوب –عليه السلام– من الهم الشديد أي (البث) والحزن والغموم مقصراً شكواه إلى الله تعلى فصارت بهذا القصد دعاء إلى عبارة عبادة مهتما بالتفكير في مصير إبنه يوسف عليه السلام.[1]

1.1.1 اشتراكهما في وصل حالة المتحدث عنه:

لأن أحدهما تعطف على الأخرى لهذه المناسبة لتكمل وصف الحال لو أم يكون المتحدثّ عنه في إحدى الجملتين بسبب عن المتحدّث عنه في الأخرى.[2]

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ أرسلت إليهن واعتدت لهن متكأ وأتت كل واحدة منهن سكينا﴾[3]

وصل بين الجمل وذلك للمناسبة بينه في أن المسند إليها فيها جميعا هو الضمير العائد على امرأة العزيز فتأتي الجملة الثانية موصولة بالأولى إستكمالا لوصف حالهن حين هيئة جلوسهن بأنهن جالسات قعودا وماسكات السكاكين وتناسبها في وصف حالهن يوسف عليه السلام وأطلق على كلامهن اسم المكر قيل لأنهن أردن بذلك أن يبلغ قولهن إليها فيغر مها بعرضها يوسف –عليه السلام– عليهن فيرين جماله لأنهن أحببت أن يرين فجملة (اعتدت لهم متكأ) معطوفة على الواو على أرسل إليهن.وهنا يكمن اشتراكها في الوصل.[4]

وأعتدت: أصله أعددت، أبدلت الدال الأولى تاء والمتكأ: مثل الاتكاء ومعنى آتت أمرت خدمها بالإيتاء.[5]

---

[1] نفس المرجع السابق ص44.

[2] دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني

[3] الآية [31]

[4] بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز المجلد الخامس بهجت عبد الواحد لشيخلي ط1 ص45.

[5] التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور ج12 ص262.

مثال آخر قوله تعالى:<<ونأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون>> [1] فالآية العلامة والمراد هنا الدالة على وحدانية تالله تعالى بقرينة ذكر الاشراك بعدها عطفت جملة و(الأرض) بالواو على السموات وهما متعلقان بصفة محذوفة من (آية) والجملة الإسمية وهم عنها معرضون بمعنى صادون لا يعيرونها إلتفاتا فهنا تتم وصف حال المتحدث عنهم وهم الذين ليمرون على آيات الله معرضون (أي المشركون من العرب فالآية تبين حال المشركون وتصفهم بالإعراض.

جاء في قوله: ﴿ وجاءو على قميصه، بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر

جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [2] وجملة (وجاءو وعلى قميصه) في موضع الحال

فقال‘آية تبين وصف حال الغائب أبلا وهو يوسف–عليه السلام–بالضمير العائد عليه (الهاء) في (قميصه) ووصف الدم بالكذب وصف بالمصدر، والمصدر هنا بمعنى المفعول كالخلق بمعنى المخلوق، أي مكذوب كونه دم يوسف –عليه السلام– فهو دم حق ولكن ليس دم يوسف عليه السلام فكان الوصل في هذا الموضع وصل المعنى، وكانت حالة القميص بحال قميص من يأكله من الذئب وقوله لا على قميصه حال من دم فقدم على صاحب الحال.[3]

[1] الآية [105]

[2] الآية [18]

[3] التحرير والتنوير،محمد بن عاشور،ج13 ص238.

1.1.2 وصل بين الجمل عندما تكون علاقته لعلاقة السبب والمسبب:

جاء في قوله تعلى: ﴿ واستبقا الباب وقدّت قميصه من دبر﴾ [1]

فجملة (واستبقا الباب) موصولة بجملة (وقدت قميصه) وذلك أن الإستباق كان سبب بالقد وبهذا أعطفت الجملتان على بعض للمناسبة بينهما في أن إحداهما سبب والأخرى نتيجة له فالأولى (واستبقنا الباب قال العلماء: وهذا من اختصر القرآن المعجز الذي يجتمع فيه المكاني وذلك أنه لما رأى برهان ربه؛ هرب منها، فتعاديا هي لترده إلى نفسها ، وهو ليهرب عنها فأدركته قبل أن يخرج، فقدت قيمصه من دبر أي من خلفه قبضت فيلا أعلى قميصه (فتخرق القميص عنه طوقه ونزل إلى الأسفل).[2]

ومن شواهد هذا الموضع أيضا قوله تعالى: ﴿ ولما بلغ أشده ءاتينا محكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين﴾ [3]

عطفت جملة (علما) على (حكما) للمناسبة بينهما وأشركت الواو بينهما فكانت الآية عبارة عن إخبار عن اصطفاء يوسف–عليه السلام– للنبوءة فكان (بلوغ الأشد) سببا في وقوع النتيجة أبللا وهي إتيانه الحكم والعلم وكان ذلك بمصر لمناسبة ذكر منة الله عليه بتمكينه في الأرض وتعليمه تأويل الأحاديث والمراد بعلم علم زائد النبوءة وللتعظيم وكذلك في قوله ﴿ كذلك نجزي المحسنين﴾ إيماء إلى أن إحسانه هو سبب جزاءه بتلك النعمة.[4]

---

[1] الآية [25]

[2] الجامع لأحكام القرآن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي تحقيق عبد الله الحسن التركي، ج11 ط1 ص319.

[3] الآية [22]

[4] التحرير والتنوير،محمد بن عاشور،ج12 ص248.

2.1 اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء: وذاك إذا كانت بينهما جهة جامعة، أي مناسبة تامة ولا يكون هناك داعي للفصل أي يصح العطف.[1]

ويأتي هذا الموضوع خلاف لكمال الإنقطاع في الفصل مما جاء في الوصل بين الجملتين متفقتين خبرا وإنشاءا فجاء قوله تعالى:﴿ إذ قال يوسف لأبيه يا أبتي إني رأيت أحدا عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾.[2] ففي الآية ربط بين الجملتين في المعنى فأفاد العطف بالواو بينها والنداء في الآية مع كون المنادى حاضر مقصود به الاهتمام بالخبر الذي سيلقى إلى المخاطب فينزل المخاطب منزلة الغائب المطلوب حضوره.

وجملة (رأيتهم) مؤكدة لجملة (رأيت أحد عشر كوكبا) فالمخبر يؤكد الرؤيا واستعمل ضمير جمع المذكر للكواكب والشمس والقمر كلمتان معطوفتان على الكواكب بلغته يدل على حالة في الكواكب من التعظيم له تقتضي الإهتمام بذكره.

وأخبر يوسف–عليه السلام– أباه بهاته الرؤيا لأنه علم بالإلهام أو بتعليم سابق من أبيه أن للرؤيا تعبيرا[3]، فأفادت الواو الوصل بين المفردات لتأكيد على ما رآه من (شمس والقمر والكواكب) وجاءت مسندا وعبرت هذه الدلالة على التعظيم والطاعة والسجود.

مما جاء كذلك في قوله تعالى: ﴿ ربي قد أتيتني من الملك وعلمتني تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقتني بالصالحين﴾ [4]

---

[1] في البلاغة العربية علم المكاني عبد العزيز عتيق دار النهضة بيروت لبنا ط1 ص168.

[2] الآية [4]

[3] التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور ج12 ص207.

[4] الآية [101]

أفادت (الواو) الواصلة بين الجمل في الآية الجمع والتشريك لتوضيح المعنى واتصاله بما قبله أو بعده، إذ تبين الآية ذكر نعمة الله بتوجهه إلى مناجاة ربه بالاعتراف بأعظم نعم الدنيا: فذكر ثلاث نعم اثنان دنويتان وهما نعمة الولاية على الأرض ونعمة الكلم والثالثة أخروية وهي نعمة الحق المعبر عنه بالإسلام.

والمراد بالملك التصرف العظيم الشبيه بتصرف الملك، وفاطر السموات والأرض غدا محذوف حرف ندائه و(الأرض) معطوفة بالواو على (السموات) لوجود مناسبة بينهما وجملة <<أنتا ولي في الدنيا والآخرة>> خبرية في إنشاء الدعاء وإن أنمكن حمله على الإخبار بالنسبة لولاية الدنيا.[1]

1.2.1 اتفاق الجملتين خبرا بالإنشاء لفظا ومعنى:

أن تكون الألفاظ موافقة للمعاني

لأن الواو هي الرابطة بين الجمل حتى تتفق فيما بينها مع ما فيها من تناسب ومثال ذلك من السورة المباركة قوله تعلى : ﴿ يوسف أعرضي عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين﴾ [2]

فعطفت جملتان متحادتثان نفس المعنى واللفظ وكانت الواو العاطفة جامعة بين جملتي فعطف الأمر على الأمر، فيتضح أن يوسف أمر بالإعراض عما رمت عليه أي عدم مؤاخذتها بذلك وبالأكف عن إعادة الخوض فيه. وأمرها بالاستغفار عن الذنب الذي اقترفته و كان الوصل بينهما لإنشائيتهما لأن كل من الإعراض والاستغفار كان للأمر واحد وحدث

[1] التحرير والتنوير،محمد بن عاشور،ج13 ص59.

[2] الآية [29]

واحد وهو حدث المراودة الذي قامت به امرأة العزيز ورفض يوسف عليه، أي الذي وقع منها من إرادة السوء بهذا الشاب ثم قذفه بما هو بريء منه.[1]

وإكتفى العزيز بأن طلب من يوسف عليه السلام أن يعرض عن الموضوع لأن إمرأته كانت من المخطئين لقوله (يوسف أعرض عن هذا من قول العزيز إذ هو صاحب الحكم.

(واستغفري لذنبك) عطفت على الولى في كلام العزيز خطاب لامرأة العزيز، فالعزيز بعد أن خاطبها لما دبرته هو من كيد النساء فخاطب يوسف–عليه الاسم–بالنداء ثم أعاد خطابه للمرأته.

فهذا الأسلوب من الخطاب يسمى بالإقبال وقد يسعى بالالتفات بالمعنى اللغوي عند الإلتفات البلاغي[2] مما جاء في الكلام البليغ.

2.2.1اتفاق الجملتين بالإنشاء لغة ومعنى:

وجاء كذلك على هذا الموضع قوله تعالى: ﴿ قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون﴾ [3] فقد وصل بين الجمل (وأخيه) معطوفة على يوسف وكان الإنشاء في هذه الجمل واضح، فهي جمل استفهامية لفظا ومعنى، فهو مستعمل للتوبيخ، فهو توبيخ على ما فعلوه مع يوسف –عليه السلام– وأخيه أي أفعالهم الذميمة بقرينة التوبيخ، عند قوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف. وهي بالنسبة ليوسف واضحة وأما بالنسبة إلى بنيامين فهي ماكانوا

[1] تفسير ابن كثير،دار الثقافة الجزائر،ج3 ط1 ص386.

[2] التحرير والتنوير محمد الطتاهر بن عاشور ص259.

[3] الآية [89]

يعاملونه به مع أخيه يوسف–عليه السلام– من الإهانة التي تنافيها الأخوة ولذلك جعل ذلك الزمن من زمن جهالتهم.[1]

1.2.2 الاتفاق في الخبر: فالخبر ما يصح أن يقال لقائله والأصل في الخبر أن يلقى لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه جاء في قوله تعالى: ﴿ يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين﴾ [2]

الآية تبين تشاور الإخوة بأمر صحبة يعقوب لإبنه يوسف –عليه السلام– فأصدروا الحكم بقتله وإبعاده عنه ليخلوا لكم وجدكم فكان الوصل بين الجملتين "يخل" و"تكونوا" لإتفاقهما في الخبر وتناسبهما فقد جاءت كل واحدة من هذه الجمل موضحة للجملة الآتي قبلها وهو ما أسهم في تحقيقه وجود الرابط العاطفي هو "الواو" بأن خلو وجه أيهم لهم يتبعه صلاح أمورهما وتتوبون بعد فعل ذلك باعتبار ما ارتكبوه كان ذنبا يصح التوبة منه[3] وهذه الآية لما لها من عبر والأخلاق السيئة وهي التخلص من مزاحمة الفاضل بفضله وهي أكبر جريمة لإشتمالها على الحسد فالخبر هنا متضمن معنى أن وجه الأب لا يخل لأبناءه إلا بعد ارتكاب الجريمة والإنتهاك ما أمر الله به وهم كانوا أهل دين ومنت بيت نبوة وقد أصلح الله حالهم من بعهد وأثنى عليهم وسماهم الأسباط.

ومثال آخر قوله تعالى: ﴿ ذلك ليعلم أن لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي هي الخائنين﴾[4]

الآية تبين موضع الخبر لفظا ومعنى مما ساهمت الواو في الربط بين هذه الصلة فجملة لو أن الله (لا يهدي) معطوفة(ليعلم أن لم أخنه بالغيب) وقوع الخبر في كليهما فالخبر في

[1] نفس المرجع السابق ص47.

[2] الآية [9]

[3] تفسير ابن كثير،عماد الدين ابي الفداء اسماعيل ابن كثير الفرشي الدمشقي دار الثقافة الجزائر ج3 ص379.

[4] الآية [52]

الجملة (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب) خبر عن اسم الإشارة.وهو ليعلم بقولها للحق، أي ولأن الله لا يهدي قيد الخائنين والخبر مستعمل في لام الفائدة وهو كون المتكلم عالما بمضمون الكلام.[1]

1.2 الوصل بين الجملتين إذا اختلفتا خبرا وإنشاء:

وكان الفصل يوهم الخلاف كما ذكر السبكي أن الشيخ أبا حيان نقل عن السيبويه جواز عطف المختلفين بالإستفاهم أي من أساليب الإنشاء والخبر.[2]

ويجب الوصل بين الجملتين المختلفتين خبرا وإنشاءا وأوهم الفصل خلاف المقصود وهذا الموضوع من مواضع الوصل، وهذا النوع من الوصل تتمثل الإجابة فيه بالنفي على سؤال أأداته "هل" أو "همزة التصديق" مع التعقيب على جملة جواب المنفي بدعائية.[3]

وجاء الوصل اي العطف بالواو بين الجمل المختلفة خبرا وإنشاءا هي لا محل لها منت الإعراب وقد أطلق على هذه الواو استئنائية وللإبتداء والقطع ورجح الزركشي أنها واو العطف ولكنها لا تفيد التشريك في الحكم الإعرابي.[4]

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ قالو أءنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتبقى ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾.[5]

---

[1] نفس المرجع السابق ص292.

[2] منير السلطان الفصل والوصل في القرآن الكريم حراسة في الأسلوب دار المعارف 1983 ط2 ص46.

[3] علم المكاني في البلاغة العربية عبد العزيز عتيق دار النهضة ط1 ص169.

[4] عبيد دراز في البلاغة القرآنية مطبعة الأمانة ط1 ص88.

[5] الآية[90]

فجملة <<لا أءنك أنت يوسف>> يدل على سؤالهم لما استشكروا من كلامه وملامحه (فأدخل الإستفهام التقرير على الجملة المؤكدة (ألا وهو الألف)[1] لأن الإستفهام يدل على الإستعظام أي أنهم تعجبوا من أنهم رأو أخاهم من بعد سنتين وأكثر وهم لا يكفرونه ولكنه كتم نفسه وعرفها لذلك جاء طرح السؤال، لأنهم تطلبوا تأييده لعلمهم به.

وفائدة الخبر في هذه الآية يأتي في الجملة الثانية من قوله هذا أخي خبر مستعمل <<هو أخي>>.[2] وهي معطوفة بالواو على (أنا يوسف).

ومثال آخر يوضح هذا الوصل قوله تعالى:﴿ قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظ وهو أرحكم الراحمين﴾.[3]

فالجملة إنشائية استفهامية في قوله (هل آمنكم عليه) خبرية في المعنى في جملة النفي فهو يستفهم عن وجه التأكيد، والجملة الثانية دالة على الصدق في القول والمقصود منها على إحتمالها للتفريع في قوله "فالله خير حافظ" أي خير حافظ منكم، وهم قد اقتنعوا بجوابه وعلموا أي منه أنه مرسل معهم،أخاهم ولذلك لم يراجعوه في شأنه.[4]

وهكذا نرى أن الوصل جازو لما لهما تقارب في المعنى.

وقال تعالى: ﴿ أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة وهم لا يشعرون﴾ [5]

[5] تبين الجملتان حالهم وجرأتهم على خالقهم والإستمرار على ذلك دون إقلاع وقد استعمل

---

[1] بهجت عبد الواحد الشيخلي،بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز اعرابا وتفسيرا بغيجاز مكتبة دنويس ط1، المجلد5 ص125

[2] التحريم والتنوير محمد الطاهر بن عاشور ج13، ص49.

[3] الآية [64]

[4] نفس المرجع السابق ص16.

[5] الآية [107]

الإستفهام للتوبيخ في قوله أفأمنوا فجملة(تأتيهم الساعة) معطوفة على (تأتيهم الغاشية) وحركت الميم بالضم للوصل-إلتقاء الساكنين-[1]

واللام في (لايشكرون) في موضع الخبر وجملة (أفأمنوا) جملة إنشائية، وكان الأمر يقتضي الفصل للإختلاف خبرا وإنشاء. وكذلك الحال في الجملة وكان العطف بينهما يوهم الخلاف المقصود من ضمير الغائبين (هم).

2- مواضع الفصل:

2-1 كمال الاتصال

أن يكون بين الجملتين اتحاد تام،| بمعنى أن يكون بينهما اتصال كامل، وذلك بأن تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى أو بيانا لها أو بد لا منها، ويقال حينئذ إن بين الجملتين<<كمال الإتصال>>[2]

2.1.1 الجملة الثانية توكيدا للأولى:

وذلك يشبه أن يكون توكيدا لفظيا أو معنويا وأن تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى من حيث معناها وجاء في قوله تعالى: ﴿ وقلن حاش لله ما هذا بشر إن هذا إلا ملك كريم﴾ [3]

فقوله <<إن هذا إلا ملك كريم>> تأكيد الجملة التي قبلها<<ما هذا بشرا>> فالاتحاد التام بين الجملتين قد دعي إلى ترك العطف بينهما فضلا على أن الثانية جاءت تأكيدا للأولى.

[1] بلاغة القرآن الكرلايم في الإعجاز اعرابا وتفسيرا بإيجاز وتفسيرا بإيجاز بهجت عبد الواحد الشيخلي ،مكتبة دنبس المجلد 5 ص143.

[2] علم المكاني،في البلاغة العربية،لعبد العزيز عتيق،دار النهضة العربية،بيروت لبنان ط1 ص161.

[3] سورة يوسف الآية[31]

فالمقام في الآية مقام تعظيم له (عليه السلام) وتعجب من خلقه وأخلاقه فوجب فيها ترك العطف وذلك لأن الجملة الثانية (إن هذا إلا ملك كريم) مشتملة على معنى الجملة الأولى وكأنها هي، فجملة (ما هذا بشر) تنفي أنه من البشر وحينها لابد من جملة أخرى يؤتي بها لتبين الجنس وبهذا كان لابد من الفصل بينها، لأنه لا حاجة للوصل بين المؤكد والمؤكد.[1]

فلما كانوا يستهزئن وينكرن بامرءة العزيزة فبعثت إليه تأمره أن أخرج إليهن، فلما رأيته جعلن يقطعن أيديهن كيف ألام أنا قلت لها: وما نرى عليك من لوم بعد هذا الذي رأيناه لأنهن لم يرين في البشر شبهه ولا قريبا منه–فإنه صلوات الله عليه وسلام– كان قد أعطي شطر الحسن؛ وقال الإمام أبو القاسم السهيلي: معناه أن يوسف كان على النصف من حسن آدم– عليه السلام– فإن الله خلق آدم بيده على أكمل صورة وأحسنها، ولم يكن في ذريته من يوازيه في جماله وكان يوسف قد أعطي حسنه، فلهذا قال هؤلاء النسوة عند رؤيته <<حاش لله>> قال مجاهد وغير واحد: معاذ الله <<ما هذا بشرا>>[2]

حيث نرى أن يوسف أعطي من الجمال الفائق والنور والبهاء ما مكان به آيى الناظرين وعبرة للمتأملين فلما تقرر عنهم جمال يوسف الظاهر وأعجبهن غاية،وظهر من الحذر لامرءة العزيز.

2.1.2 الجملة الثانية بيانا للأولى:

ومن مواضع الفصل كذلك فصل البيان ويعني أن تكون الجملة الثانية مبنية للأولى،وذلك بأن تزل منزلة عطف البيان في إفادة الإيضاح بأن الملبين هو عين الشيء المتقدم لأنه تفسير وتبين.[3] والذي يحيل إلى ذلك أن يكون في الأولى بعض الخفاء الداعي

1

[2]تفسير القرآن الكريم الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير،دار نوبليس ط1 2006 ص106.

[3]الفصل والوصل في القرآن الكريم دراسة في الأسلوب،منير سلطان،ط2،الناشر منشأة المعارف الإسكندرية ص97.

إلى إزالته فتأتي الثانية لتزيل هذا الخفاء، أو أن يكون في الأولى إجمال لأموره عدة يحتاج إلى تفصيل فتأتي الثانية"فصل هذا الإجمال"[1] ومن أمثلة هذا الفصل التي تكون فيه الجملة الثانية بيانا للأولى قوله تعالى: ﴿ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها متن وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف، ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك﴾ [2]

فإذا تأملنا جملتي الآية لوجدنا بينهما اتحاد تام وبيان للمعنى الذي تبينه فالجملة الثانية "ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك" فسرت الكيد الذي يدور عليه سياق الخبر وبينته، فهي قد بينت ما كان خافيا وراء ذلك الكيد وهنا في هذه الآية نجد الجمال ثم التفضيل بإعتبار جميع لاما فيه من وضع السقاية وزمن حكم إخوته على أنفسهم، بما يلاءم مرغوب يوسف–عليه السلام– من إبقاء أخيه عنده، ولولا ذلك لما كانت شريحة القبط تخول ذلك، فقد قيل: ان شركهم في جزاء السارق أن يؤخذ منه الشيء ويضرب ويغرم ضعفي المسروق أو ضعفي قيمته، وعن مجاهد في <<في دين الملك>> أي حكمه استرقاق السراق وهو ما يقتضيه ظاهر الآية.[3]

2.1.3 الجملة الثانية بدلا من الأولى:

ومن صور الإتصال أيضا أن تكون الثانية بدلا من الأولى والمقتضي للإبدال كون الأولى غير وافية بمقصد الثانية، والمقام يقتضي اعتناء بشأنه سواء كان بدل الإشتمال أو بدل بعض من الكل أو بدلا كل من كل.[4]

---

[1]أحمد مطلوب معجم المصطلحات البلاغية،مطبعة المعجم العلمي العراقي 1987 ص131.

[2]الآية [76]

[3]تفسير التحيري والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،الجزء 13 الدار التونسية للنشر ص32.

[4]الإيضاح في علوم البلاغة الخطيب القزويني،دار الكتب العليمة ط1 بص122.

ومثال قوله تعالى عن بدل كل من كل: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا من الزاهدين﴾ [1]

فقد أبدلت الجملة <<دراهم معدودة>> الثانية بـ<<شروه بثمن بخس>> فكانت دراهم بدل من ثمن مجرورة مثلها بالفتحة عوضا من الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف لأن الجملتان وردتا بمعنى واجد.وفي سياق هذه الآية أنه بعدما مكث يوسف في الجب حتى جاءت سيارة أي قافلة فأرسلوا مقدمهم ليتطلب لهم الماء، فلما جاء ذلك البشر وأدلى دلوه فيها فعلق يوسف –عليه السلام–فأخرجه وقال <<يا بشر هذا غلام>>، وكان إخوته قريبا منه فشتراه السيارة منهم أي بثمن بخس ويعني بخس حرام وقليل جد وفسره بقوله<<دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين>>لأنهم لم يكن لهم قصد إلا تغييبه وإبعهاده عن أبيه، لأن السايرة استبشروا وأسروه بضاعة.

ولو كانوا فيه زاهد

ين لما اشتروه فترجح، من هذا أن الضمير في شروه إنما هو لإخوته.[2]

بدل البعض من الكل:

كقوله تعالى: ﴿ قالو يا ابانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت مؤمن لنا ولو كنا صادقين﴾ [3] فالجملة الثانية <<وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب>> بدل بعض من جملة <<إنا ذهبنا نستبق>> وما جاء في سياق الآية أن حقد إخوة يوسف

[1] الآية [24]

[2] تفسير ابن كثير،دار الثقافة الجزائر، ج3، ط1، ص383.

[3] الآية[17]

عليه وقيل غن معنى نستبق، تتضل من السباق[1]، فبينت الآية مدى حقدهم ليوسف وتسرعهم إلى قضاء كذبتهم إذن كانت هنا فائدة البدل ويقول الله تعالى مخبرا عن الذي اعتمده إخوته يوسف بعد ما ألقوه في غيابة الجب، ثم رجعوا إلى أبيهم ظلمة الليل يبكون ويظهرون الأسف والجزع على يوسف وينغممون على يوسف، وقالوا معتذرين عما وقع فيما زعموا أكله الذئب وهو الذي قد جزع منه وحذر عليه.[2]

بدل الاشتمال: وهو الذي يكون فيه البدل دالا على صفة من صفات مبدل منه كقوله تعالى:﴿ إن أنزلناه قرآنا عربيا﴾ أنزلت الآية منزلة بدل الاشامال لأن أحسن القصص ما

يشتمل عليه إنزال القرآن الكريم فإن الآية تدل على أن الله تعالى يخبر نبيه الكريم بأن القرآن أنزل بالعربية لأنها تدل على اللغة التي كتب بها القرآن وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأكثرها تأدية للمعنى فإذى أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات على أشرف الرسل بسفارة أشرف الملائكة.[3] وقوله<<بما أوحينا إليك هذا القرآن>> يتضمن رابطايين جملة البدل وجملة المبدل منها. في تأكيد كون القرآن من عند الله المفاد بقوله <<إنا أنزلناه قرآنا عربيا>>[4]

2-2 كمال الانقطاع: وهو الموضع الثاني من مواضع الفصل ويجب أن يكون فيه تباين تام بين الجملتين، حيث يجب الفصل لغياب الجهة الجامعة بين الجملتين[5]، وحدد البلاغيون مواضع "كمال الإنقطاع" التي يجب فيها الفصل هي أن تختلف خبرا وإنشاءا، عدم وجود

---

[1]تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن حققه وخرج أحاديثه محمود محمد شاكر الناشر،مكتبة ابن تميمة القاهرة ج15 ص577.

[2]تفسير ابن كثير ص381.

[3]نفس المرجع السابق ص376.

[4]تفسير التحرير والتنوير،محمد طاهر عاشور ج12 ص203.

[5]الكافي في علوم البلاغة(المكاني،البديع،البيان) عيسى علي عاكوب،علي سعد شينوي ص301.

مناسبة بينهما أو أن تنقطع الصلة بين الجملتين إنقطاعا تاما ولا علاقة تجمع بينهما حين تكون كل من الجملتين قائمة بذاتها مستقلة عن الأخرى.[1]

2.2.1 الفصل بين الجملتين لإختلافهما خبرا وإنشاء:

كأن تكون الأولى خبرية والثانية إنشائية أو العكس لقوله تعالى: ﴿ إذ قالو ليوسف أخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف أو أطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم...﴾ [2]

فالجملة (إن أبانا لفي ضلال مبين) جملة خبرية كأنما يخبر أحدهما الآخر بذلك وجاؤ في الآية توكيد لقصد تحقيق الخبر في أن يوسف وأخاه أحب إلى أبينا منا فأراد بعضهم إقناع بعض ليتساؤلوا على كيد يوسف–عليه السلام– وأخيه.فجاء في قوله (اقتلوا يوسف) جملة إنشائية أمرية والأمر بين الإثنين إختلاف المقام وذبك لأن كل مقام مقال لا يناسبه ويعبر عنه وذلك بسبب اختلاف غاية كل منهما ومعناها فتعين ترك الوصل ووجب الفصل بينهما

و<<الضلال>> اخطاء مسلك الصواب وهذه الآيتان من عبرة الأخلاق السيئة وهي التخلص من مزاحمة الفاضل لأشتمالها على الحسد،وانتهاك ما أمر الله بحفظه، وانتصب <<أرضا>>على تضمين<<اطرحوه>> بمعنى أودعوه أو على نزع الخافض، وجزم (يخل) في جواب الأمر، أي أن فعلتم ذلك يخل لكم وجه أبيكم.

والخلو حقيقته الفراغ ، وهو مستعمل مجازا، واللام في قوله (لكم) لام العلة، أي يخل وجه أبيكم لأجلكم بمعنى أنه يخلو ممن عداكم فيتفرد لكم.[3]

---

[1] معجم المصطلحات البلاغية،أحمد مطلوب مكتبة لبنان ناشرون ص121.

[2] الآيتان[8، 9]

[3] التحرير والتنوير،،محمد طاهر عاشور ج12 ص223.

وكذلك مما جاء في قوله تعالى: ﴿ قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين قال سوف أستغفر لكم ربي أنه هو الغفور الرحيم ﴾ [1]

فكل الجمل الواردة في هذه الآية استئنافية أي لا يوجد رابط بينهما مما أوجب الفصل فيهما لإختلافهما خبرا وإنشاء لما بينهما في المعنى.ولقد اختلف النحويون والبلاغيون في هذا الموضع والبلاغيون فقد أجمعوا على عدم جواز عطف الجملة الخبرية على الإنشائية مما يتعين الفصل بينهما لإختلافهما.[2] وبدأت الآية بالنداء والإستغفار ومما جعلها جملة إنشائية في قولهم (استغفر لنا ذنبنا) التوبة واعتراف بالذنب، فألوأباهم أن يخفر لهم ذنبهم من الله وجملة (إنه هو غفور رحيم) في موضع تحليل لجملة (أستغفر لكم ربي) وأخذ بضمير الفصل لتقوية الخبر من إنا كنا خاطئين.[3]

2.2.2 عدم وجود مناسبة بين الجملتين:

ومن كمنال الإنقطاع الذي يبين الفصل بين الجملتين لإختلافهما في المناسبة في المعنى والإرتباط بكل منها مستقل بنفسه.

أو كأن يكون في خاطرك حديث ويقع حديث آخر، لا جامع بينه وبين ما أنت فيه يتم الفصل[4] ألا تكون بينهما مناسبة في المعنى، ولا ارتباط بين المسند إليه فيهما ولا بين المسند.[5]

---

[1] الآية [97]

[2] الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة،المدرس حسن هادي نر،مجلة كلية الدب العدد 101 ص220.

[3] نفس المرجع السابق ص54.

[4] الفصل والوصل في القرآن الكريم دراسة في الأسلوب منير سلطان ط2 ص143.

[5] علوم البلاغة البيان والبديع والمكاني، أحمد مصطفى المراغي،دار الكتاب العلمية ط3 ص169.

ومثال هذا الموضع قوله تعالى: ﴿ قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن

نفسه،فاستعصم ولكن لم يفعل ما ءامره ليسجنن وليكون من الصاغرين﴾ [1] فجملة فذلكن

الذي لمتنني فيه وقد راودته عن نفسه لا يوجد مناسبة بينها وبين الثانية فلم تكن هناك صلة فيما بينهما ففي <<ذلكن>> لتمييز يوسف–عليه السلام– إن كن لم يرينه من قبل.

أو استعصم، مبالغة في العصم نفسه فالمعنى أنه امتنع امتناع معصوم أي جاعلا المراودة خطيئة عصم نفسه منها.ولم تزل مصممة على مراودته تصريحا بفرط حبها إياه، واستثمانا بعظمتها، ولا يعصي أمرها، فأكدت حصول سجنه بنوني التوكيد.[2]

2.3 شبه كمال الاتصال:

كما يطلق عليه اسم الاستئناف والاستئناف هو البداية نمن جديد وهو في النصوص الأدبية يسمى شبه الإتصال إذ هذا النوع من الفصل بين تركيبين حيث يكون الثاني فيهما سببا عن الأول، وإنما جاء الفصل بينهما على أساس تزيل التركيب الثاني منزلة جواب عن سؤال من التركيب الثاني أو هو <<ما كانت فيه الجملة الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الجملة الأولى>>[3] إما للقصد في تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العطف لأن السؤال الذي تضمنته الجملة الأولى إما عن سبب الحكم فليها مطلقا وإما عن سبب خاص له.[4]

ومن خلال هذا قوله تعالى: ﴿ وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾ [5]

---

[1] الآية [32]

[2] التحرير والتنوير ص264.

[3] علم المكاني في البلاغة العربية عبد العزيز عتيق دار النهضة العربية ص164.

[4] دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني حققه وقدم له محمد رضوان داية وفايز داية دار الفكر ط1 ص125،124.

[5] الآية [53]

فالآية تبين أن يوسف عليه السلام يخاطب نفسه من خلال طرحه السؤال <<وما أبرئ نفسي>> وتردد فيه وهو لماذا إلا تبرئ النفس؟ فوردت الجملة الثانية <<إن النفس لأمارة بالسوء>> لتجيب على ذلك السؤال الذي وضعه المخاطب (يوسف عليه السلام)، وليبين أم ما فيه من الأمانة من الله وبتوفيقه وعصمته فقال <<وما أبرئ نفسي>> أي من الأخطاء والزلل وما أشهد لها بالبراعة لما ذكرنا في الحادثة من الهم أي ميل النفس عن طريق الشهوة البشرية لا عن طريق القصد والغرم، لذا جاء <<إن النفس لأمارة بالسوء>> (أي) إن هذا الجنس يأمر بالسوء ويحصل عليه ميل النفس[1]، إذ يتضح في بعض التغيرات بأن اعتبار مرأة العزيز هي التي قالت ذلك في لحظة الإعتراف <<وما أبرئ نفسي>> ذبك ليعلم زوجها أنه لم تختنه بالغيب فبرئت النفس من هذا الذنب العظيم أي ما أبرئ نفسي من محاولة هذا الإثم لأن النفس لأمارة بالسوء ولقد أمرتني بالسوء ولم يقع فالواو تأتي في الجملة استئنائية، والجملة ابتدائية[2] حيث نرى بأن جملة وما أبرئ نفسي تحليل لجملة أن النفس لأمارة بالسوء.

أن تكون الجملة الثانية جواب سؤال الأولى:

وكذلك مما ورد في قوله تعالى: ﴿ قال يا بني لا تقصص رءياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين﴾ [3]

(وردت الجملة مفصولة عن التي قبلها على طريقة المحاورات)[4] فأتت الجملة جواب لسؤال ناشئ عن الجملة الأولى، فكان النداء مع حضور المخاطب مستعمل في طلب إحضار الذهن اهتماما بالغرض المخاطب فيه، وقد علم يعقوب –عليه السلام– أن إخوة يوسف –

[1] تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،الزمخشري الخوارزمي،دار المعرفة بيروت،لبنان ط3 ص520.

[2] التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور ج13 الدار التونسية للنشر ص5.

[3] الآية [5]

[4] التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور ج12 ص212.

عليه السلام– الكثرة كانوا يغارون منه لفرط فضله عليهم خلقا وخلقا.وقد حذره من خلال قوله لا تقصص رؤياك على اخوتك وتحذيره من كيد اخوته، ولذلك عقب كلامه بقوله (إن الشيطان للإنسان عدو مبين) ليكلم أنه ما حذره إلا من نزع الشيطان في نفوس اخوته فلذلك كانت (الجملة واقعة موقع تحليل للنهي عن قصى الرؤيا على اخوته وهو فعل مبني على سؤال م، الأولى ومتعلق بالثانية ومضمونها للحصول على ما يتطلبه مقام السؤال.

ومما سبق يتبين أن الفصل في هذا الموضع من خلال السؤال وجوابه بتفادي الإطالة وفهم المعنى ودلالة تلك الرؤيا في هذا الموضع واعلم أن السؤال إذا كان طاهرا مذكورا فيتضمن دلالة الجواب له.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام يمكننا القول بأن:

- البلاغة عند أهل اللغة هي حسن الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد.

- البلاغة في الاصطلاح فهي مطابقة الكلام بمقتضى حال من يخاطب به مع فصاحة مفرداته وجمله.

- البلاغة العربية تتكون من علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

- علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ التي يطابق مقتضى الحال.

- علم المعاني ينقسم إلى أسلوبين أسلوب خبري وأسلوب إنشائي.

- علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة.

- علم البيان يتكون من التشبيه وأنواعه والاستعارة وأنواعها والكناية وأقسامها.

- علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة.

- علم البديع يتكون من الجناس وأنواعه والطباق وأنواعه والمقابلة.

- أن دراسة القرآن والتعمق في لغته وخدمته غاية تجعل النفس ترتاح.

- أن بلاغة أسلوب الوصل تبين أن للواو موضع لا تصلح فيه الفاء، وجواز وصل الجملة الخبرية بالإنشائية لما جاء فيه خلاف بين البلاغيين في هذه الأساليب.

- أن بلاغة أسلوب الفصل تكشف عما يخصص الفصل والوصل بالجمل وأن القرآن الكريم قد فصل ووصل بين الجمل والمفردات.

خاتمة

- التمييز بين مواضع الوصل والفصل ودراستهما تطبيقيا.

- تخصيص الوصل بالعصف بين الجمل المشتركة فيما بينها ولها جهة جامعة كإشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي وغيرها من مواضع الوصل مع التمثيل لها من سورة يوسف.

- دراسة المواضيع في النص القرآني والتعمق في مضامينه لما لها من تفسير وبيان ما تتضمنه سورة يوسف من أحداث.

- دراسة مواضع الفصل والتفرقة بينها.

- تخصيص الفصل في ترك العطف لتأدبة غرض بلاغي يفرقه عن الوصل وبيان مواضعه ككمال الاتصال وما يتضمنه من فروع وكمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال.

- التعرف على الكثير من المعاني والألفاظ الغامضة خاصة عند دراسة المواضع والتطبيق عليها.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكرم

- ابراهيم وليد قصاب،علم البديع،دار الفكر،دمشق،ط2 ،2014.

- لأحمد بن اسماعيل نجم الدين، جوهر الكنز.

- أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني البيان والبديع، دار ابن خلدون د.ط.
- ابراهيم قصاب،علم المعاني، دار الفكر،دمشق ط2 ،1435ه،2014م.

- أبو العدوس،التشبيه والاستعارة، دار المسيرة عمان ط1، 2007، 1427ه.

- احمد قاسم محمد،ديب محي الدين، علوم البلالغة،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس،د.ط،200.

- أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، دار التوفيق للتراث د.ط، 2011م.

- أبو المجد، الواضح في البلاغة البيان المعاني والبديع، دار جرير، عمان،.ط1، 1430ه-2011.

- أحمد مصطفى المراغي،علوم البلاغة البيان والبديع والمكاني، دار الكتاب العلمية،بيروت ط3، 1993م.

-الهاوي الجويني منصطفى،البلاغة العربية،دار المعارف،الإسكندرية،د.ط،1985.

- الثعالبي،الكناية والتفريض، دار قباء د.ط، 1994.

-ابن هشام الأنصاري،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،المغني اللبيب عن كتب الاعاريب،دار النشر المكتبة العصرية، بيروت،صيدا، 1411ه،1991م.

-أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية،مطبعة المجمع العلمي العراقي 1987م.

- الخطيب القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط1.

-أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي،تحقيق عبد الله بن عبد الحسن التركي،ط1، 1427هـ، 2006م، ج13.

-بهجت عبد الواحد السيخلي،بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز،ط1، 1422هـ/2001م المجلد الخامس.

-تفسير ابن كثير،الجز الثالث،دار الثقافة الجزائرية،ط1، 1410هـ، 1990م.

-حفني ناصح،دروس في البلاغة،سلطان محمد،محمد دياب،مصطفى طموح،عني به أحمد اليونسي أحمد،دار ابن حزم،بيروت،لبنان،ط1 1433هـ/2012م.

- حسن حبكة الميداني عبد الرحمن،البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها دار القلم،دمشق،ط1، 1997م.

-طبل حسين،علم المعاني في الموروث البلاغي،مكتبة الإيمان،ط2، 1425هـ/2004م.

- عبد العزيز عتيق،علم البيان،دار النهضة العربية،بيوتت،د.ط، 1405هـ/1975م.

-عبد العزيز عتيق،علم المعاني،دار النهضة العربية،بيروت،ط1430،1هـ/2009م.

- عبيد دراز،في البلاغة العربية،مطبعة الأمانة، ط1 1406هـ/1986م.

-عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز، حققه محمد رضوان داية،فايز داية،دار الفكر آفاق المعرفة المتجددة، ط1 1428هـ/2007م.

-عماد الدين أبو الفداء اسماعيل ابن كثير،تفسير القرآن الكريم،دار نوبليس،ط1، 2006، المجلد 11.

- عفت الشرفاوي،بلاغة العطف في القرآن الكريم دارسة أسلوبية،دار النهضة العربية، بيروت 1981.

- محمد عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد جلال الدين،الإيضاح في علوم البلاغة،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 2002م.

- منير سلطان،الفصل والوصل في القرآن الكريم دارسة في الأسلوب،دار المعارف،ط2، 1997.

-محمد الطاهر بن عاشور،التحرير والتنوير،ج13،الدار التونسية للنشر 1884.

-محمد الأمين الخضري،الإعجاز في نسق القرآن دراسة للفصل والوصل بين المفردات،مكتبة الزهراء الشرق القاهرة،ط1، 2002/1423.

-ناصف حفني،محمد سلطان،دروس البلاغة،مكتبة أصل الأكثر،ط2004/11425.

-مجلة كلية الأدب الفصل والوصبل في خطب نهج البلاغة،المدرس الدكتور حسن هاندي نور،جامعة المثنى،كلية التربية،قسم علوم القرآن،العدد101.